برنامج فنون أدائية لتنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع

إعداد:

د/ ولاء أحمد حسن خالد*

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي إلي قياس فاعلية برنامج فنون أدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع، واستخدم البحث الحالي المنهجين الوصفي التحليلي لتعريف متغيرات البحث وتصميم أدواته، وشبه التجريبي لتطبيق أنشطة البرنامج علي المجموعة التجريبية، وأعدت الباحثة مجموعة من الأدوات تشمل: مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع، واستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي، وبرنامج فنون أدائية، وتكونت عينة البحث من ١٠ من أطفال الحضانة ضعاف السمع تراوحت أعمارهم بين (٣-٤) سنوات بحضانة جمعية واحة طيور الجنة بمنطقة أوسيم التابعة لإدارة أوسيم والخاضعة لإشراف وزارة التضامن الاجتماعي بمحافظة الجيزة، وتوصلت نتائج البحث إلي فاعلية برنامج الفنون الأدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع، واستمرار فاعلية البرنامج بعد حوالي شهر من تطبيق البرنامج.

الكلمات المفتاحية:

الفنون الأدائية، الانتباه الحسي، أطفال الحضانة ضعاف السمع.

*مدرس بقسم العلوم الأساسية بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

A performing Arts Program to develop sensory attention skills for nursery children with hearing impaired

Abstract:

The current research aims to measure the effectiveness of the performing Arts Program in developing some skills of the sensory attention skills for nursery children with hearing impaired. The researcher has relied on the use of the descriptive approach to define the variables of the research and design its tools, and quasi-experimental approach to apply the program activities to the experimental group of nursery children with hearing impaired sample. She prepared skills of the sensory attention skills for nursery children with hearing impaired scale, a practice observation form for nursery children with hearing impaired on the sensory attention skills and performing Arts program. The research sample consisted of (10) nursery children with hearing impaired, aged ranged between(3-4) years in n the nursery of the Birds of Paradise Oasis Association in the Auseem area. The results showed the effectiveness of the perfprming Arts Program in developing some skills of the sensory attention for nursery children with hearing impaired and the effectiveness of the program continued after about month of implementing the program.

Key Words:

Performing Arts, Sensory attention, Nursery children with hearing impaired.

مقدمة:

تواجه المجتمعات المتقدمة والنامية بشكلٍ كبير مشكلات في ضعف السمع لدي الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تحول دون قيام الجهاز السمعي بوظائفه بشكلٍ جيد، وتقلل من قدراتهم علي سماع الأصوات المختلفة المحيطة بهم، وينعكس بذلك علي نمو مهاراتهم المعرفية واللغوية والنفسية والاجتماعية والقدرة علي التحصيل الأكاديمي. واتجهت الدولة في الآونة الأخيرة إلي الاهتمام بتوظيف قدرات وإمكانات الأطفال ضعاف السمع، وتحفيزهم علي المشاركة في الأنشطة بالمؤسسات المجتمعية المختلفة، وتوفير سبل التواصل بينهم وبين الأفراد المحيطين بهم حرصًا منها علي تحقيق مباديء المساواة بينهم وبين أقرانهم الأسوياء كحق من حقوقهم الاجتماعية لتحقيق الاندماج والتكامل في المجتمع الذي ينتمون إليه.

وتُعد تنمية مهارات الانتباه الحسي عملية ضرورية لاكتساب أطفال الحضانة ضعاف السمع المهارات والمعارف والمفاهيم المختلفة اللازمة لتكوين شخصياتهم في وقتٍ مبكر، فمهارات الانتباه هي أولي العمليات العقلية التي تمكن الأطفال من التفاعل مع بيئتهم وأحد الأسس الهامة التي تقوم عليها مهارات التفكير والإدراك والتعلم، ويتفق هذا مع ما أكدت عليه **دراسة جابر عبد الحميد(٢٠١٥)** علي دور الانتباه الحسي في استقبال المثيرات المختلفة لدي الأطفال في سنوات عمرهم الأولي باعتباره عملية إدراكية مبكرة تبدأ أولي خطواتها بالإصغاء إلي المعلومات وانتقاء المحفزات الحسية. ويتفق هذا مع ما أكدت عليه العديد من الدراسات كدراسة **فاطمة سعيد أحمد(٢٠١٧)، ودراسة فكري لطيف متولي(٢٠١٩)، ودراسة محمد عثمان محمد(٢٠١٩)، ودراسة كانااميت بوز وآخرون Canahmet Boz et al (2022)، ودراسة كريستينا إم وارد وتينا إم جريكو كالوب (2022)Kristina M Ward &Tina M Grieco Calub، ودراسة جايكيشان جاياكومار وآخرون (2023)Jaikishan Jayakumar et al، ودراسة دوناتيلا توماليولي وآخرون (2024)Donatella Tomaiuoli et al** علي أهمية تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي الأطفال ضعاف السمع لتحسين اكتساب المهارات المختلفة في مراحل مبكرة من العمر، وتدريبهم علي التركيز علي المنبهات المختلفة لمدة طويلة، ومتابعة التعليمات المتسلسلة وإنجازها عن طريق التدريب علي استيعاب المتغيرات الحسية عن طريق الحواس المختلفة لمساعدتهم علي اكتساب المعارف المختلفة وتحقيق النمو السليم والتكيف والتفاعل مع المحيطين بهم.

وتعتبر الفنون الأدائية أنشطة محببة وجذابة لأطفال الحضانة ضعاف السمع لما تتضمنه من ممارسات تفاعلية متنوعة تقوم علي تحفيز مهاراتهم الحسية كاللعب الدرامي والمسرحي والحركي والسرد القصصي وتوظيف الخامات البيئية لعمل منتجات فنية والغناء والتي تشجعهم علي المشاركة والتفاعل كلٍ حسب ميوله ورغباته، وتساعد بذلك علي التخلص من المشاعر والانفعالات السلبية كالقلق والخوف والخجل، وتوفير فرص جيدة لنمو مهارات التواصل والاندماج مع أقرانهم والمحيطين بهم. **ويتفق هذا مع ما أكدت عليه العديد من الدراسات كدراسة إيفلين ديركس ولويز ووترز (2017)Evelien Dirks & Loes Wauters، ودراسة إريك جورجينسن وإليزابيث ووكر Erik Jorgensen & Elizabeth Walker(2019)، ودراسة رانيا حامد حسن(٢٠٢٢)، ودراسة كارولين ريفي وآخرون (2022)Carolien Rieffe et al، ودراسة كاساندرا نيدرود وإيرين سي شيفر (2023) Cassandra Nedrud & Erin C. Schafer، ودراسة تشونغها لي وآخرون (٢٠٢٤) Chung Ha Lee et al** علي دور أنشطة الفنون الأدائية في تنمية مهارات الأطفال ضعاف السمع في مجالات النمو المختلفة العقلية والحركية والاجتماعية والانفعالية، وتعزيز قدراتهم الابتكارية باعتبارها فرص تفاعلية مناسبة لهم تمكنهم من التعبير عن مشاعرهم المختلفة بطرق إبداعية ومواجهة التحديات، والمشكلات المحيطة في بيئتهم.

مشكلة البحث:

بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال إطلاع الباحثة علي بعض الأبحاث العلمية والدراسات العربية والأجنبية التي أشارت إلي احتياج الأطفال ضعاف السمع إلي برامج وأنشطة مناسبة لهم تؤهلهم لتنمية مهارات الانتباه لما ينتج عن ضعف السمع من مشكلات حسية وسمعية تؤثر علي استقبالهم للمثيرات والمحفزات البيئية وتواصلهم مع المحيطين بهم في مراحل عمرهم الأولي، ومنها **دراسة محمد عثمان محمد(٢٠١٩)، ودراسة كانااميت بوز وآخرون Canahmet Boz et al (2022)، ودراسة كريستينا إم وارد وتينا إم جريكو كالوب Kristina M Ward &Tina M Grieco Calub(2022)، ودراسة جايكيشان جاياكومار وآخرون Jaikishan Jayakumar et al(2023)**، وكذلك ملاحظة الباحثة لأطفال الحضانة ضعاف السمع بإحدي المؤسسات الأهلية بمحافظة الجيزة، حيث لاحظت عدم الاندماج مع أقرانهم في الأنشطة الأكاديمية العادية التي تقدمها الحضانة لهم وبخاصة التي تتطلب منهم الانتباه الحسي لفترات أطول والتركيز في أكثر من

مثير في وقتٍ واحد والتقليد، وكذلك وجود قصور واضح في تقديم أنشطة حسية أدائية تثير انتباههم، وتحفزهم للتعلم واكتساب المفاهيم والمعارف المختلفة، وتقدم لهم خبرات وموضوعات حياتية وبيئية مناسبة لاحتياجاتهم في المراحل المبكرة من العمر والاعتماد بدلًا منها علي الطرق التقليدية، مما ينتج عنه مشكلات معرفية واجتماعية ونفسية لعدم القدرة علي التفاعل مع زملائهم.

كما قامت الباحثة بعمل استطلاع رأي عدد (١٠) عشرة من معلمات الحضانة (ملحق١)، واستمارة مقابلة عدد (١٠) عشرة من أمهات أطفال الحضانة ضعاف السمع (ملحق٢) للتأكد من التأثير السلبي لضعف السمع علي نمو مهارات الانتباه لديهم وحاجاتهم لتنمية مهارات الانتباه الحسي، وقصور توظيف الحضانة لأنشطة الفنون الأدائية مع الأطفال ضعاف السمع.

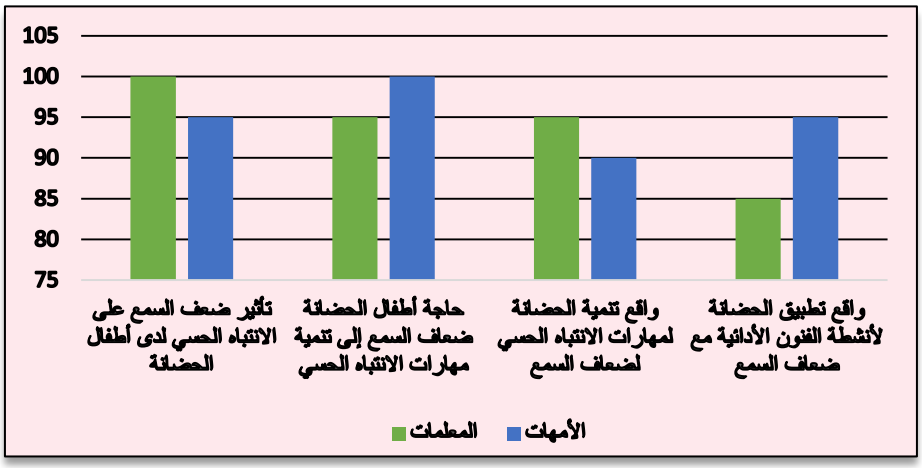

شكل(١): يوضح نتائج استطلاع رأي معلمات الحضانة والأمهات حول واقع حاجة الأطفال ضعاف السمع إلي تنمية مهارات الانتباه الحسي ومدي توظيف أنشطة الفنون الأدائية معهم

وكشفت نتائج استطلاع الرأي أن نسبة ١٠٠% من المعلمات و٩٥% من الأمهات أكدن علي التأثير السلبي لضعف السمع علي أطفالهن، ونسبة ٩٥% من المعلمات ونسبة ١٠٠% من الأمهات أكدن علي حاجة أطفالهن الملحة إلي تنمية مهارات الانتباه الحسي كالانتباه السمعي والبصري واللمسي، وأكدن نسبة ٩٥% من المعلمات ونسبة ٩٠% من الأمهات علي عدم اهتمام الحضانة بتنمية مهارات الانتباه الحسي وعدم توفير أنشطة مناسبة لتنميتها، كما أكدن نسبة ٨٥% من المعلمات ونسبة ٩٥% من الأمهات علي عدم اهتمام الحضانة بتوظيف أنشطة أدائية تفاعلية تقوم علي تحفيز عمل المهارات الحسية لدي أطفالهن. ومن هنا تأكد إحساس الباحثة بالمشكلة،

ومنها يحاول البحث الحالي التحقق من فاعلية برنامج الفنون الأدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.

وتحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج الفنون الأدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع؟

وينبثق منه مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- ما مهارات الانتباه الحسي التي يجب تنميتها لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع؟
- ما أشكال الفنون الأدائية المناسبة لأطفال الحضانة ضعاف السمع؟
- ما دور برنامج الفنون الأدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع؟
- ما مدي استمرار فاعلية برنامج الفنون الأدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع بعد شهر من تطبيقه؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي:

- تحديد مهارات الانتباه الحسي المناسبة لأطفال الحضانة ضعاف السمع.
- تصميم برنامج أنشطة فنون أدائية لتنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.
- توظيف برنامج الفنون الأدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.
- التحقق من فاعلية برنامج الفنون الأدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- **الأهمية النظرية:**

- تنبع أهمية البحث من أهمية المرحلة العمرية (مرحلة الحضانة) والتي يتناولها البحث من حيث تنمية مهارات الانتباه وتكوين المعارف والمفاهيم والقيم المختلفة والتي يحتاج إلي اكتسابها الأطفال ضعاف السمع.
- توعية المؤسسات المعنية بأطفال الحضانة ضعاف السمع بأهمية تناول مهارات الانتباه الحسي في الأنشطة المقدمة لهم.
- توجيه نظر القائمين علي تربية وتعليم أطفال الحضانة ضعاف السمع بدور أنشطة الفنون الأدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لديهم.
- يمكن الاستفادة من برنامج الفنون الأدائية في تبصير القائمين علي تربية وتعلم أطفال الحضانة ضعاف السمع بكيفية إعداد وتصميم برامج وأنشطة مناسبة وقائمة علي احتياجات واهتمامات ومشكلات وطبيعة هذه الفئة.

- **الأهمية التطبيقية:**

- تشجيع القائمين علي تربية وتعلم أطفال الحضانة ضعاف السمع علي توظيف أنشطة الفنون الأدائية لجذب انتباههم وتنمية مهاراتهم المعرفية واللغوية النفسية والحركية.
- تزويد معلمات الحضانة ببرنامج أنشطة أدائية لتنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.
- معاونة أولياء الأمور عن طريق توجيههم لأهمية توظيف الأنشطة الأدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي الأطفال ضعاف السمع في مراحل عمرهم المبكرة.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع في اتجاه القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي في اتجاه القياس البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي.

مصطلحات البحث: وتعرفهم الباحثة إجرائيًا:

- **أطفال الحضانة ضعاف السمع Nursery children with hearing impaired:** " هم الأطفال الملتحقين بدور الحضانة الملحقة بجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة الأهلية التابعة لقطاع الشئون الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي، ويتراوح نسب السمع لديهم ما بين(٢٥-٦٠) ديسيبل وأعمارهم الزمنية (٣-٤) سنوات".
- **الفنون الأدائية Performing arts:** "هي مجموعة من الأنشطة المتنوعة القصصية والدرامية والمسرحية والموسيقية والحركية والفنية، ويعتمد توظيفها علي تفاعل ومشاركة أطفال الحضانة ضعاف السمع، وتتيح الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم وقدراتهم ومهاراتهم المختلفة".
- **الانتباه الحسي Sensory attention** "هو قدرة أطفال الحضانة ضعاف السمع علي توجيه التركيز تجاه المثيرات السمعية والبصرية واللمسية والشمية الموجودة في بيتهم وملابسهم وطعامهم والبيئة من حولهم، وزيادة مدتها، والمرونة في نقل التركيز من مثير إلي آخر، ودمج أكثر من مثير في وقتٍ واحد".

وقد حددت الباحثة أربعة أبعاد رئيسة لمهارات الانتباه الحسي وهي كالتالي:

مهارة الانتباه السمعي Auditory attention skill: هي قدرة أطفال الحضانة ضعاف السمع علي توجيه التركيز تجاه مثير سمعي محدد والمرونة في نقله من مثير إلي آخر، والاستعداد

للإستجابة للمثيرات السمعية المرتبطة بأسرتهم والبيئة من حولهم بتمييزها والتعرف عليها، وتحديد مصدرها، وتذكرها.

مهارة الانتباه البصري Visual attention skill: هي قدرة أطفال الحضانة ضعاف السمع علي توجيه التركيز تجاه مثير بصري محدد والمرونة في نقله من مثير إلي آخر، والاستعداد للإستجابة للمثيرات البصرية المرتبطة ببيتهم وأسرتهم وملابسهم وطعامهم والبيئة من حولهم بتمييزها والتعرف عليها، وتذكرها.

مهارة الانتباه اللمسي Tactile attention skill : هي قدرة أطفال الحضانة ضعاف السمع علي توجيه التركيز تجاه مثير لمسي محدد والمرونة في نقله من مثير إلي آخر، والاستعداد للإستجابة للمثيرات اللمسية الموجودة في بيتهم وملابسهم وطعامهم والبيئة من حولهم بتمييزها والتعرف عليها، وتذكرها.

مهارة الانتباه الشمي Olfactory attention skill: هي قدرة أطفال الحضانة ضعاف السمع علي توجيه التركيز تجاه مثير شمي محدد والمرونة في نقله من مثير إلي آخر، والاستعداد للإستجابة للمثيرات الشمية الموجودة في بيتهم وطعامهم والبيئة من حولهم بتمييزها والتعرف عليها، وتذكرها.

إطار نظري ودراسات سابقة:

ويتناول الإطار النظري والدراسات السابقة ثلاث محاور رئيسة وهم أطفال الحضانة ضعاف السمع، والفنون الأدائية، والانتباه الحسي.

المحور الأول/ أطفال الحضانة ضعاف السمع Nursery children with hearing impaired:

يُعد ضعف السمع من المشكلات التي تؤثر بشكلٍ سلبي علي مظاهر نمو الأطفال العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية والحركية، وتؤثر علي انتباههم وتواصلهم وعلاقاتهم بالمحيطين بهم، فالسمع وسيلة أساسية لاستقبال المعارف والمعلومات واكتشاف العالم حولهم ويلعب دورًا كبيرًا في عملية التعلم واكتساب المهارات المختلفة في مرحلة الحضانة. ويُعرف كلٌ من **(أحمد محمد جاد، ٢٠١٥: ٩٧) و(هلا السعيد، ٢٠١٦: ١١٣)** ضعاف السمع بأنهم هم الأفراد الذين فقدوا جزءًا من قدرتهم علي السمع، ولديهم بقايا سمع أو قصور سمعي، وتؤدي حاسة السمع وظائفها بدرجةٍ ما،

وبمقدرتهم تعلم اللغة والكلام باستخدام المعينات السمعية أو بدونها. كما تعرفهم **(نجاة فتحي سعيد، ٢٠١٧: ١٤)** بأنهم هم الأفراد الذي يعانون قصورًا في السمع في أحد الأذنين أو كليهما بدرجة تتراوح ما بين (٤١-٥٥) ديسيبل، وهم يعانون من فقدان سمع معتدل. بينما تُعرفه **كارول آن فليكسر وإليزابيث بينغهام كول (Carol Ann Flexer & Elizabeth Bingham Cole, 2020: 63)** بأنهم هم الأطفال الذين لديهم القدرة علي فهم اللغة والكلام، ثم تطورت إعاقتهم السمعية بعد ذلك، وقد يكونوا علي وعي بالأصوات ولديهم اتصال عادي أو قريب من العادي. ويُعرفه **ديفيد ج. كونور وجان دبليو فالي(David J. Connor & Jan W. Valle,2019: 89)** بأنهم هم الأشخاص الذين يعانوا من فقد جزئي في السمع ويمتلكون رصيد من الكلام الطبيعي واللغة، ويحتاجوا إلي تزويدهم بمعينات سمعية مناسبة وتدريبات تخاطب ملائمة تمكنهم من اكتساب اللغة عن طريق الحاسة السمعية. **ويُعرف (مصطفي عبد السلام، ٢٠٢٣: ٢٨)** الأطفال ضعاف السمع بأنهم الذين يعانون من صعوبات في حاسة السمع يتراوح ما بين ٣٠ وأقل من ٧٠ ديسيبل لكنه لا يسبب إعاقة فاعليتها من الناحية الوظيفية في اكتساب المعلومات اللغوية باستخدام المعينات أو بدونها، ويمكن لمعظم الأفراد في هذه الفئة استيعاب المناهج المصممة للعاديين. كما تُعرفه **(أماني كمال عثمان، ٢٠٢٤: ١٥٩)** بأنه قصور سمعي بسيط أو شديد يؤثر علي اكتساب المعارف والمعلومات عن طريق حاسة السمع، مما يؤثر بشكلٍ سلبي علي تكيف الأفراد الشخصي والاجتماعي، وضعف في المهارات التعليمية.

وتُعرف الباحثة أطفال الحضانة ضعاف السمع إجرائيًا بأنهم" هم الأطفال الملتحقين بدور الحضانة الملحقة بجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة الأهلية التابعة لقطاع الشئون الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي، ويتتراوح نسب السمع لديهم ما بين(٢٥- ٦٠) ديسيبل وأعمارهم الزمنية (٣-٤) سنوات".

تصنيفات أطفال الحضانة ضعاف السمع:

تتعدد أنواع ضعف السمع حسب شدة الفقدان السمعي وموقع الإعاقة والتركيبات العضوية لها، وقد يعاني الأطفال من ضعف سمع وحيد الجانب في أذن واحدة أو ضعف سمع ثنائي الجانب أي في كلاتا الأذنين. ويذكر**(مصطفي محمد عبد العزيز وآخرون، ٢٠١٩: ١٣٣) أن فئات ضعاف السمع تشمل خمس فئات تبعًا لشدة الفقدان السمعي تتضح فيما يلي:**

الفئة الأولي: وهم الأطفال الذين يترواح ضعف السمع لديهم ما بين(٢٠-٢٥) وحدة صوتية، ويمكنهم تعلم الكلام عن طريق الأذن، وينحصرون ما بين العاديين في السمع ومن يعانون من عيوب واضحة في السمع.

الفئة الثانية: وهم الأطفال الذين يترواح ضعف السمع لديهم ما بين(٣٠- ٤٠) وحدة صوتية، ويواجهون صعوبات في فهم الكلام عن طريق الأذن، ويعانون من مشكلات في متابعة الحديث بين الناس وبعضهم البعض.

الفئة الثالثة: وهم الأطفال الذين يترواح ضعف السمع لديهم ما بين(٤٠- ٦٠) وحدة صوتية، ويمكنهم تعلم اللغة والكلام في وجود الوسائل المعينة علي السمع.

الفئة الرابعة: وهم الأطفال الذين يترواح ضعف السمع لديهم ما بين(٦٠-٧٠) وحدة صوتية، ولا تنمو عندهم الكلام واللغة بصورة تلقائية، وينبغي أن يتعلموا التواصل عن طريق وسائل خاصة.

الفئة الخامسة: وهم الأطفال الذين يترواح ضعف السمع لديهم ما بين(٧٥) وحدة صوتية إلي أقل من ذلك، ولا يمكن تعليمهم عن طريق الأذن أو المعينات السمعية ولكن عن طريق قراءة الشفاه يستطيعون اكتساب المفاهيم والخبرات المختلفة.

ويمكن تصنيف ضعف السمع تبعًا لموقع الإعاقة والتركيبات العضوية كما ذكرته(هلا السعيد، ٢٠١٦: ١٢١، ١٢٥-١٢٩) وتتضح فيما يلي:

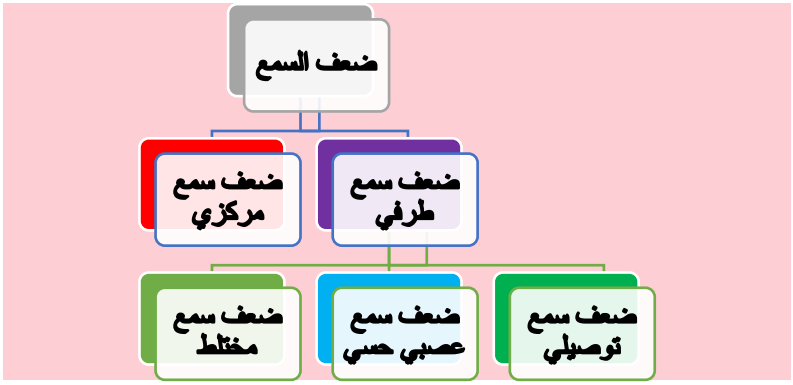

شكل (٢): يوضح تصنيف فئة ضعاف السمع

ضعف السمع التوصيلي: ويعني أن الأذن الداخلية سليمة، وتعمل بشكلٍ جيد وتقع المشكلة في الأذن الخارجية أو الوسطي بحيث تمنع الذبذبات الصوتية من الوصول إلي الأذن الداخلية، وهذا الضعف قد يكون بسيطًا إلي متوسط الشدة.

ضعف السمع العصبي الحسي: ينتج عن اضطراب في وظيفة القوقعة أو في الطريق العصبي الناقل للإشارات الكهربائية من القوقعة إلي الدماغ، وعادة يولد بها الأطفال، ويتراوح ما بين الضعف السمعي البسيط إلي الشديد جدًا.

ضعف السمع المختلط: هو دمج ما بين الضعف السمعي التوصيلي، والحسي العصبي لوجود خلل ما في أجزاء الثلاثة للأذن.

ضعف السمع المركزي: تتأثر فيه مراكز السمع في الدماغ نتيجة الأمراض أو الحوادث، ويؤثر علي مستوي فهم الكلام.

ويتناول البحث الفئة الثالثة من فئات ضعاف السمع وهم الأطفال الذين لا تفقد حاسة السمع لديهم وظيفتها بالكامل، يتراوح ضعف السمع لديهم ما بين(٤٠- ٦٠) وحدة صوتية، ويمكنهم الاستجابة للكلام وقد يحتاجون إلي معينات سمعية وإرشادهم وتوجيههم لاكتساب المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية والنفسية اللازمة للاندماج في المجتمع.

خصائص أطفال الحضانة ضعاف السمع:

يُعد ضعف السمع من المشكلات التي تسبب عدم قيام حاسة السمع بوظائفها، **ويذكر(ميرفت محمود، ٢٠١٥: ٨٠، ٨١) ومنجال شبرا (MANGAL SHUBHRA, 2019: 8) و شيريل ديكوندي جونسون وجين بي سيتون (Cheryl DeConde Johnson& Jane B. Seaton, 2021: 71) و ديفيد ك. براون وغاري ويزمر (David K. Brown & Gary Weismer, 2021:92) و (علي الصمادي ونهله القرعان، ٢٠٢٤: ١٠٢)** أن أطفال الحضانة ضعاف السمع يتسمون بمجموعة من الخصائص العقلية المعرفية واللغوية والاجتماعية والانفعالية والجسمية والحركية، **وتلخصها الباحثة في النقاط التالية:**

الخصائص العقلية: يؤثر الحرمان الحسي والسمعي علي مهارات أطفال الحضانة ضعاف السمع في التذكر والانتباه والإدراك، ويعانون من صعوبات واضحة في القدرة علي الفهم عندما لا تتوفر ظروف مناسبة للاستماع الجيد كوجود ضجيج وأصوات عالية مقارنة بأقرانهم العاديين، وينتقلون بصعوبة من المحسوس والملموس إلي المجرد ومن البسيط إلي المركب ومن الجزء إلي الكل، ولا يستطيعون اتباع التعليمات المكتوبة والمتتالية، ويحتاجون بشكلٍ دائم إلي التكرار والتوضيح المستمر للتعليمات، فضلًا عن امتلاكهم معلومات عامة ومحدودة عن عالمهم، وعدم القدرة علي الدخول في

مناقشات مع الآخرين لعدم القدرة علي إدراك ما يقال، أما فيما يخص مستوي ذكائهم فلا يختلف كثيرًا عن الأطفال العاديين علي اختبارات الذكاء إلا في الاختبارات اللفظية، واعتمادهم علي الإشارات البصرية والتعزيز البصري في اكتساب الخبرات والمفاهيم ومهارات الإنجاز والتحصيل الدراسي.

الخصائص اللغوية: لا يستطيع أطفال الحضانة ضعاف السمع مواصلة مراحل النمو اللفظي لعدم قدرتهم علي سماع النماذج اللغوية والكلامية الصحيحة من قبل الكبار ولا يستطيعون تقليدها بشكلٍ صحيح، ويوجد تناقض بين اللغة التعبيرية والإستقبالية لديهم، فضلًا عن استخدام تركيبات لغوية غير مناسبة، ولديهم صعوبات في ترتيب الكلمات وتصنيفها وفهم وظائف الأشياء، ويفتقدون القدرة علي التركيز والانتباه لموضوع محدد لفترة زمنية طويلة، بالإضافة إلي وجود صعوبات لديهم في الانتقال من موضوع إلي آخر، وعدم الاهتمام بنهايات الجمل، ويفتقرون القدرة علي الاستماع لمتحدث يبعد عنهم حوالي متر، ولا يستطيعون التعبير الشفوي عن أنفسهم وأفكارهم بجمل مختلفة لنقص عدد المفردات اللغوية، بل يعبرون باستجابات غير مناسبة، ولديهم أيضًا مشكلات في إدراك عوامل الاتصال غير اللفظية مثل تعبيرات الوجه وتعبيرات الجسم.

الخصائص الاجتماعية والانفعالية: يعتمد نمو مهارات أطفال الحضانة ضعاف السمع الاجتماعية والانفعالية علي التواصل والنمو اللغوي باعتبار اللغة وسيلة للتعبير عن الانفعالات والمشاعر والتعرف علي الآخرين، ويسبب الضعف السمعي لديهم مشكلات في الاتصال والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين بهم والإحساس بمشاعر القلق والإحباط وعدم الثقة بالنفس والاندفاعية وعدم القدرة علي ضبط النفس والعدوانية نحو الآخرين، كما يبدوا عليهم ميل دائم إلي الانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية وذلك لإهمالهم وعدم قبولهم وتعرضهم للسخرية من قبل الآخرين ويقوموا بتكوين صداقات مع الأطفال الأصغر سنًا أو من فئتهم، كما أنهم يظهرون عدم الرغبة في اللعب مع أقرانهم ويفتقرون الشعور بالانتماء إلي مجموعة الأقران. كما يتكون لديهم تقديرًا منخضًا عن ذواتهم ولديهم أفكار سلبية عن أنفسهم لعدم الوعي بقدراتهم ومشاعرهم وانفعالاتهم، ويتجنبون المشاركة في الأنشطة الجماعية، وتظهر لديهم عدم القدرة علي تحمل المسئولية، والاعتماد علي الآخرين في إنجاز أعمالهم الشخصي، والافتقار إلي روح المبادرة لخوفهم من الفشل وما يترتب عليه من عقاب واحتياجهم إلي المدح والتعزيز والثناء علي مجهوداتهم البسيطة.

الخصائص الجسمية والحركية: لا يوجد فروق واضحة بين الأطفال ضعاف السمع والأطفال العاديين في نموهم الجسمي من حيث معدل النمو وسرعته وتغيراتهم الجسمية في الطول والوزن في جميع مراحل عمرهم المختلفة، ولكن يظهر لديهم تأخر نسبيًا في النمو الحركي عن أقرانهم العاديين لما يسببه الضعف السمعي من صعوبات في التواصل والتفاعل مع المثيرات البيئية، ويعانون من اضطرابات في التآزر الحركي والقدرة علي السيطرة والتنسيق بين أطرافهم، وضبط حركاتهم الدقيقة، والتحكم في مسك القلم والتقاط الأشياء الصغيرة والدقيقة، وتحريك الفكين أثناء النطق والكلام.

المحور الثاني/ الفنون الأدائيةPerforming arts :

تُعد أنشطة الفنون الأدائية شكل من أشكال التعبير الفني والإبداعي الجذابة والمحببة للأطفال لكونها وسائط تمكنهم من التعبير عن ذواتهم من مشاعر وانفعالات ورغبات واحتياجات ومشكلات عن طريق توظيف صوت وحركة وأداء الجسم في مواقف تعليمية منظمة لتطوير النمو المعرفي والنفسي والاجتماعي والحركي لأطفال الحضانة ضعاف السمع في مجتمعهم.

تعريف الفنون الأدائية:

يُعرفها **(أحمد عبد الوهاب الشرقاوي، ٢٠١٥: ١١٤)** بأنها أداءات حية تجمع بين مجموعة متنوعة من الفنون يتم فيها توظيف الأنشطة المليئة بالحيوية كالموسيقي والمسرح والتعبير الحركي، وتقدم في أي مكان وزمان، وتعرض موضوعات ومشكلات حياتية. ويتفق كلٌ من **كريستي ايرفين (Kristy Irvin, 2016: 17) و(سعاد عبد العزيز، ٢٠١٦: ١١)** في تعريفهما للفنون الأدائية بأنها أنشطة تعليمية تهدف إلي تنمية مهارات الاستمتاع بالعمل الفني بوعيٍ وإدراك، والتفاعل معه لغويًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا بهدف تقديم تقاليد وقيم وأعراف المجتمع الذي يعيش فيه الأفراد. ويُعرفها **(محمد الطوبجي، ٢٠١٨: ٢٢٠)** بأنها المقدرة علي توظيف المهارات المختلفة من خلال استخدام أنشطة أدبية وفنية واجتماعية، وهي الأداء الذي يجمع مختلف أشكال الفنون الصوتية والحركية، والذي يعتمد علي الجسد والصوت في التعبير عن الذات. ويُعرفها **تيد نانيسيلي Ted Nannicelli, 2020: 154)**) بأنها أنشطة فنية تضم مجموعة من عناصر الأداء المختلفة وتتيح الفرصة لتفاعل الأطفال واندماجهم مع مجموعات الأقران، وتُقدم مجموعة من المعارف والقيم والتي تربطهم بمجتمعهم. وتُعرفها **فيديا شيملادكا (Vidya Shimladka,2021: 125)** بأنه فرع من فروع الفن والذي يتيح الفرصة للتواصل عن طريق الانفعالات والأفكار كتوظيف التعبير الحركي

والموسيقي والدرامي للتعبير عن الذات بتوظيف حركة أجزاء الجسم وطاقته الحركية وصوته، وهي طريقة تساعد الأطفال علي تفريغ انفعالاتهم ومشاعرهم وأفكارهم المختلفة.

وتُعرف الباحثة مفهوم الفنون الأدائية إجرائيًا بأنه "هي مجموعة من الأنشطة المتنوعة القصصية والدرامية والمسرحية والموسيقية والحركية والفنية، ويعتمد توظيفها علي تفاعل ومشاركة أطفال الحضانة ضعاف السمع، وتتيح الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم وقدراتهم ومهاراتهم المختلفة".

أشكال الفنون الأدائية المقدمة لأطفال الحضانة ضعاف السمع:

تتعدد الفنون الأدائية التي يمكن توظيفها مع الأطفال ضعاف السمع وتشمل الأنشطة القصصية والدرامية والموسيقية والحركية والفنية وتعتمد في تقديمها علي التفاعل والمشاركة وتوظيف طاقتهم وإبداعاتهم الجسدية والتعبيرية والصوتية المختلفة وتعرض الباحثة أشكال الفنون الأدائية فيما يلي:

الأنشطة القصصية:

يتفق كلٌ من **يانا بوبوفان(Yanna Popova, 2015: 36) ومنال البارودي، ٢٠١٥: ٢١٥)** في تعريفهما للقصة بأنها مجموعة من الحكايات يقدمها الكاتب وتدور حول حدث أو مجموعة من الأحداث تتناول شخصيات إنسانية مختلفة في سماتها وأبعادها وطريقة تصرفها في زمان ومكانٍ ما. كما يُعرفها**(علي عبد الظاهر علي، ٢٠١٧: ٢١٥)** نوع أدبي نثري يتم تقديمه إلي الطفل ويُقدم حكايات شيقة تحمل موضوعات ملائمة له وليس لها طول أو موضوع محدد، وتتسم شخصياتها بالوضوح والجاذبية. بينما يُعرف **(فاضل الكعبي، ٢٠٢٠: ٢٢٥)** القصة بأنها هي مجموعة من الأحداث المتتالية يعرضها الكاتب وتدور حول شخصيات بشرية وحيوانية، وتقدم للأطفال بأسلوب شيق وسهل وبسيط، وتعتمد في بنائها علي فكرة واضحة ذات قيمة في زمان ومكان محدد.

وتُعد الأنشطة القصصية مدخلًا فعالًا يساعد الأطفال ضعاف السمع علي التفاهم والتواصل مع الآخرين والاندماج مع البيئة الاجتماعية المحيطة، والتخفيف من معاناتهم والمشكلات التي يواجهونها والمساعدة في تكوين شخصياتهم بشكلٍ سليم في جميع النواحي العقلية واللغوية والجسمية والنفسية والاجتماعية. **(ابراهيم الكوفحي، ٢٠٢٢: ٧٦)**. ويتفق هذا مع ما أكدت عليه **دراسة إيفلين ديركس ولويز ووترز(2017)Evelien Dirks & Loes Wauters ، ودراسة أمل محمد**

حسونة وآخرون(٢٠١٨) علي أهمية القصص في اكتساب الأطفال ضعاف السمع العديد من المفاهيم الرياضية والعلمية والاجتماعية والصحية وغرس القيم الأخلاقية والاتجاهات الإيجابية وتعديل السلوكيات المشكلة لديهم كالغيرة والغضب والعدوان والتخريب والعناد والشجار. وأكدت **دراسة ماهيشي راناويرا وآخرون (2020)Mahishi Ranaweera et al**، **ودراسة إلدون سورنسن وآخرون (2023)Eldon Sorensen et al** علي أهمية رواية القصص في تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال ضعاف السمع واكتساب المفردات والتعبيرات والتراكيب اللغوية المناسبة لإجراء المحادثات والمناقشات مع الآخرين والتعبير الشفوي، وتحسين عمل الذاكرة الصوتية من خلال تذكر الصور والأشكال والشخصيات والأحداث الدرامية والوعي الصوتي، والتي تساعد علي تحسين مهارات القراءة والكتابة لديهم.

وتري الباحثة أن الأنشطة القصصية تُعد وسيلة جيدة لإثارة انتباه أطفال الحضانة ضعاف السمع وتشويقهم لما فيها من شخصيات مألوفة ومحببة إلي أنفسهم، وتحقيق المتعة والتسلية والراحة النفسية بعد الاستماع إلي أحداثها الجذابة، فضلا عن مساعدتهم علي اكتساب المعارف والقيم والأخلاقيات التي يحتاجوا إليها للشعور بانهم مقبولين في المجتمع، ولذلك راعت الباحثة في تصميم شكل ومحتوي القصص إثارة حواس الأطفال البصرية والسمعية والشمية واللمسية، عن طريق توفير عناصر الحركة داخل مشاهد القصص واختيار صور الشخصيات بحيث تكون كبيرة وملونة وجذابة وواضحة لهم، والتنويع في تقديم المثيرات الشمية والملامس والأصوات المختلفة.

الأنشطة الدرامية:

تُعرف **(إيمان عباس الخفاف، ٢٠١٥: ٢٣١)** الدراما بأنها هي أنشطة يقدمها الطفل من خلال اللعب يقوم فيها بتمثيل أدوار بعض الشخصيات والتعبير عن المواقف العاطفية للكشف عن سلوكه الحقيقي مع المحيطين به في المجتمع. كما يُعرفها**(حكمت أحمد سمير، ٢٠١٦: ٦٦)** بأنها أنشطة مقدمة للطفل تعتمد في بنائها علي حرية الفعل والقول للطفل لقصة أو فكرة ما، وتوظف قدراته الإبداعية من خلال الارتجال والحركة ولعب الأدوار ويتفق كلٌ من **(هالة الأبلم، ٢٠١٦: ١٩٧) وكارول بيك كارتر وآخرون (Carol Beck Carter et al, 2022:129)** في تعريفهما للدراما بأنها تصوير مسرحي وتعبير لفظي حر، يقوم فيه الطفل باللعب والتنكر والتفاعل

مع أقرانه الآخرين في تمثيليات محددة، ويساعدهم علي فهم مشاعرهم وانفعالاتهم ومشاعر الآخرين حولهم، والتخلص من الميل إلي التمركز حول الذات.

وتتيح الأنشطة الدرامية مناخ مناسب يشعر فيه الأطفال بالتوافق والقبول من قبل أقرانهم وتوفير فرص التفاعل مع أقرانهم ومشاركة ما لديهم من معارف ومعلومات عن موضوعات متعددة في المواقف الاجتماعية المختلفة، وتدريبهم علي كيفية التحدث والنقاش مع الآخرين (**Kathryn H. Kreimeyer & Shirin D. Antia , 2015: 199**)، كما يتيح لعب الأدوار الدرامية الفرصة للأطفال ضعاف السمع لتجريب المفاهيم التي تم تعلمها عن طريق القيام ببعض الأدوار الاجتماعية البسيطة، ويساعد علي تحسين مهارات التذكر والانتباه والتحفيز لعملية التعلم، والوعي بالقواعد والقوانين التي يجب عليهم الالتزام بها في البيت وخارجه عند ممارسة بعض الأنشطة عند ركوب السيارة، أو الذهاب إلي محل الخضروات، أو عند الذهاب لتناول الطعام في مطعم ما، وغيره من الممارسات التي يقوموا بها. (**Guofeng Shen & Millicent M. Musyoka, 2023: 175**). وهذا يتفق مع ما أكدت عليه **دراسة أمل محمد حسونة وآخرون(٢٠١٥)**، **ودراسة كارولين ريفي وآخرون (2022)Carolien Rieffe et al** علي أهمية لعب الأدوار في تدريب الأطفال ضعاف السمع علي الحد من العزلة والانسحاب الاجتماعي واتباع القواعد والتعليمات الاجتماعية، فضلًا عن تنمية مهارات المشاركة والتعاون والتنافس مما يساعد علي تركيز الانتباه لديهم وتقبل آراء أقرانهم المختلفة. **وأكدت دراسة ابتهال طارق سعيد وآخرون(٢٠١٨)** علي دور أنشطة الدراما في التعبير والتواصل بين الأطفال وبعضهم البعض بمختلف ثقافاتهم ولغاتهم وتطوير قدراتهم وإمكاناتهم العقلية واللفظية والجسمية بما يتناسب مع الفروق الفردية لديهم، والتخلص من حدة الانفعالات السلبية وتقبل الخسارة والفشل وقت اللعب. **وأكدت دراسة علا محمد ذكي (٢٠١٩)** علي دور الدراما في تنمية المهارات الاجتماعية، وتعزيز الثقة بالنفس، والوعي بالذات، والتخفيف من حدة التوتر والقلق، والتدريب علي الاستقلالية والاعتماد علي النفس، والمساعدة علي إبقاء أثر التعلم لدي الأطفال ضعاف السمع من خلال التمثيل الصامت ولعب الأدوار الدرامية والتمثيل بالدمي.

واهتمت الباحثة بتوظيف الألعاب الدرامية ولعب الأدوار لتحفيز تركيز وانتباه أطفال الحضانة ضعاف السمع عن طريق الاستماع لتعليمات كل لعبة وانتظار أدوارهم للتحدث مع الشخصيات المختلفة، والتفاعل معها والتعبير عن مشاعرهم كالفرح والحب والرفض والحزن

والانفعال، وحرصت الباحثة علي توفير بيئة محفزة للعب الأطفال ومثيرة لحواس الأطفال كأصوات الحيوانات والطيور المختلفة وأصوات أفراد الأسرة ومثيرات شمية مرتبطة بالأحداث الدرامية.

الأنشطة الموسيقية:

يُعرف **(حمدي أحمد وعبد العظيم صبري، ٢٠١٥: ٥١) الأنشطة الموسيقية بأنها** وسيط تعليمي وترفيهي يهتم بتنمية قدرات الأطفال وتعليمهم مهارات التلحين والعزف والإنشاد، والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات المجتمعية المختلفة. ويتفق كلٌ من **ويندل حنا (Wendell Hanna, 2016: 13)**، و**(خالد النجار، ٢٠٢٠: ٢٠١)** بأنها وسيلة للتعبير والتواصل بين الأطفال والتعبير عن المشاعر والانفعالات، وتحقيق الاستمتاع النفسي لهم، ومن خلالها يعبرون بالحركة مع الإيقاع الموسيقي والآلات الإيقاعية. وتُعرفها **(إيمان يونس العبادي، ٢٠٢٠: ٤٢٩)** بأنها وسيط إيجابي يساعد علي تقوية حاسة السمع لدي الطفل وتنمية مهارات الاستماع من خلال المقطوعات الموسيقية والعزف علي الآلات الإيقاعية المختلفة، مما يساعد علي تنمية مواهبه وقدراته المختلفة.

وتلعب الأنشطة الموسيقية دورًا هامًا في نمو الأطفال ضعاف السمع انفعاليًا واجتماعيًا، ولغويًا، حيث يساعد الغناء علي تحسين النطق وعلاج مشكلاته، وتنظيم عملية التنفس، واكتساب مهارات التواصل البصري ومهارات التركيز والانتباه والتمييز السمعي عن طريق التعرف علي الأصوات والإيقاعات وسماع الألحان، وتنمية المهارات الاجتماعية كالتعاون والمشاركة والنظام.**(عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٤: ١٣٢)**. وتُوفر الموسيقي فرصة جيدة لتواصل الأطفال ضعاف السمع بدون كلمات، والتعبير عن أنفسهم والآخرين، وزيادة دافعيتهم وتحفيز همتهم لتنمية مهاراتهم الحركية الدقيقة والكبيرة.**(هشام عبد الحميد، نرمين عبد الوهاب، ٢٠٢٣: ٤١)**. ويتفق هذا مع ما أكدت عليه **دراسة إريك جورجينسن وإليزابيث ووكر Erik Jorgensen & Elizabeth Walker(2019)**، **ودراسة رانيا حامد حسن(٢٠٢٢)** علي حاجة الأطفال ضعاف السمع لممارسة الأنشطة الموسيقية كالقصص الموسيقية والأغاني والألعاب الموسيقية لكونها وسائط لا صفية جذابة ومحببة لهم تتناسب مع رغبتهم في الشعور بالحرية والتلقائية، وتساعد علي تنمية مهاراتهم الحسية والعقلية والحياتية والحركية المختلفة. وأكدت **دراسة هبة عبد الفتاح(٢٠٢٢)**، **ودراسة تشونغها لي وآخرون Chung Ha Lee et al(2024)** علي دور الأنشطة الموسيقية في التخلص من القيود التي تفرض علي الأطفال ضعاف السمع والتي تعيق تواصلهم مع من حولهم بوصفها وسيط غير

لفظي يساعد علي التواصل ويشجعهم علي تنمية مهارات الأداء الحركي، وتحسين التنسيق بين حركات الجسد والإيقاع والعزف علي مختلف الأدوات الإيقاعية، والتعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم السلبية والشعور بالإنجاز.

وراعت الباحثة إثارة الانتباه السمعي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع عن طريق الاستماع إلي أصوات الإيقاعات والنغمات المختلفة وكلمات الأغاني المتنوعة، والتدريب علي الربط بين المثيرات المختلفة كالسمعية والبصرية ويتضح عند البدء في الغناء عند رؤية إشارة البدء بحركات اليدين وعرض الصور كرمز للقيام بالتعبير عن الأغنية، وغيرها من وسائل الربط بين المثيرات المختلفة.

الأنشطة الفنية:

تُعد الأنشطة الفنية وسيلة جيدة للتعبير عن الذات بشكلٍ تلقائي والتواصل مع الآخرين، والتي يُعرفها **روت بيرن (Rob Barnes, 2015: 10,11)** بأنها طريقة للتعبير عن المشاعر والانفعالات الداخلية والتعبير عن مواهبهم ومهاراتهم الفردية وتنمية قدراتهم علي التخيل والثقة بالنفس وترجمة ما لديهم من أشكال ذهنية إلي صور ورسوم خارجية. كما يُعرفها **فولفجانج دونسباخ (Wolfgang Donsbach, 2015:32)** بأنها نوع من أنواع الإنتاج الإبداعي يعكس طبيعة التواصل الاجتماعي لدي الأطفال كما أنها نوع من أنواع التواصل للتعبير عن فرديتهم وشخصيتهم المميزة. بينما يُعرفها **جينيفر جيست(Jennifer Guest, 2017: 14)** بأنها أنشطة غير لفظية تُمكن الأطفال من التعبير عن ذواتهم ومن خلال إنتاج المنتجات الفنية المختلفة يساعد الأطفال علي التنفيس عما بداخلهم من صراعات داخلية، والتخلص من مشاعر القلق والخوف والإحباطات المختلفة.

وأكدت العديد من الدراسات علي دور الأنشطة الفنية في نمو مهارات الأطفال ضعاف السمع، حيث أشارت **دراسة عفت عبد الله ولجين زياد محي الدين (٢٠٢١) ودراسة أليس إس كارتر وآخرون Alice S Carter et al(2022)** علي دور الأنشطة الفنية كالرسم والتصوير كوسائل للتعبير عن ذواتهم باعتبارها الأنشطة الأقرب لهم لامتلاكهم حاسة البصر مما تساعد علي تنمية مهارات التخيل والتفكير التجريدي عن طريق التدريب علي التداعي والانتباه والتذكر والإدراك والتنظيم، ونمو المهارات البصرية والحركية لديهم، وتعلم شكل مختلف من أشكال التواصل

غير اللفظي مع المحيطين بهم. وأكدت **دراسة فاطمة صبحي عفيفي(٢٠٢٢) وكوامي كيري ديابور وآخرون(2022)Kwame Kyere Diabour et al** علي أهمية الأنشطة الفنية واليدوية في التنمية الشخصية المتكاملة لضعاف السمع ومهاراتهم التعبيرية والابتكارية وإتاحة الفرصة للتفاعل مع الخبرات الفنية والتربوية بشكلٍ مباشر والتعرف علي خصائص وطبيعة الخامات من حيث الشكل واللون والملمس والتحكم فيها وإعادة استخدامها مرة أخري، مما يساعد علي نمو مهارات الاتزان الانفعالي.

وتري الباحثة أهمية توظيف الأنشطة الفنية في تنمية انتباه أطفال الحضانة ضعاف السمع نحو المثيرات الحسية المختلفة السمعية والبصرية واللمسية والشمية، عن طريق توفير خامات متنوعة الملامس يقومون باكتشافها وتمييزها والتفرقة بين كل خامة والأخري وتوظيفها في الأعمال الفنية التي يقوموا بإنتاجها، والاستماع الجيد إلي الخطوات اللازمة لإخراج المنتج في شكلٍ متميز، وتقديم ألوان ذات روائح مختلفة يمكن للأطفال التعرف عليها والربط بينها وبين المثيرات البصرية المتنوعة.

الأنشطة الحركية:

ويري **دالويندر سينغ (Dalwinder Singh, 2021: 49)** أن النشاط الحركي يُعد طريقة جيدة تقوم علي توظيف الأنشطة الجسمية وتتضمن حركة العضلات الكبيرة وأطراف الجسد وتقوية مفاصل الجسم بهدف تنمية وتحسين عمل العقل والجسم. كما تُعرفه **باردیس میتشل (Pardess Mitchell, 2023: 60)** بأنه حركة أي جزء من أجزاء الجسم الناتجة عن عمل العضلات الهيكلية والتي تحدث عن طريق الطاقة الكلية للجسد، ويتم التخطيط له وإعداده وتوظيفه مع الأطفال. ويُعرفه نيل أرمسترونج ووليم فان ميشيلين **(Neil Armstrong & Willem Van Mechelen, 2023: 384)** بأنه مجموعة من التمارين يتم تصميمها لتحقيق أهداف محددة ويعتمد توظيفها علي ثلاث أبعاد نوع النشاط وتردده ومدته، ويسعي لتحسين الصحة الشخصية للطفل, والشعور بالسعادة في حياته.

ويُعد توظيف الأنشطة الحركية ذات ضرورة كبيرة في تنظيم حركات الأطفال ضعاف السمع والتحكم والسيطرة في أجزاء جسمهم وتنمية تذوقهم الحسي والجمالي عن طريق الاعتماد علي الإيقاعات البصرية والحس حركية مثل التصفيق باليدين، والاعتماد بشكلٍ كبير علي الوسائل الضوئية.**(عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٤: ٣٢)** ويتفق هذا مع ما أكدت عليه **دراسة**

تشونشياو لي وآخرون(2020)Chunxiao Li et al، ودراسة جينغ تشي ويان تشو Jing Qi & Yan Zhou(2022) علي أهمية الأنشطة والألعاب الحركية كوسيط لتربية الأطفال ضعاف السمع البدنية، وزيادة درجة الحماس والرغبة لديهم وتحفيزهم للتواصل والانتباه والملاحظة والإدراك، وتطوير عناصر اللياقة الجسمية، وتنمية إدراكهم لأنفسهم وأجسماهم، وتوعيتهم بكيفية توظيف أجزاء جسمهم بشكلٍ مختلف في الفراغ المحيط بهم. وأكدت **دراسة هبه باشا(٢٠٢٢) ودراسة كاساندرا نيدرود وإيرين سي شيفر Cassandra Nedrud & Erin C. Schafer (2023)** علي ضرورة توظيف الأنشطة الأدائية كالحركية مع الأطفال ضعاف السمع لدورها الكبير في تنمية جوانب النمو المختلفة لديهم والتخفيف من حدة المشكلات السلبية المترتبة عن ضعف السمع لديهم، والتخلص من الانفعالات والطاقات السلبية بداخلهم كالقلق والغضب والتوتر والخوف، والشعور بالاندماج مع المحيطين بهم.

وتري الباحثة دور الأنشطة والألعاب الحركية في تحسين تركيز وانتباه أطفال الحضانة ضعاف السمع، وتحسين حالاتهم المزاجية والنفسية عن طريق التخلص من مشاعر القلق والتوتر والغضب، وتطوير عناصر اللياقة البدنية والمهارات الحركية كالتنسيق بين العينين واليدين أو القدمين، مما تساعد علي تنمية المهارات الاجتماعية كالعمل الجماعي والتعاون والمشاركة والتواصل مع الآخرين.

المحور الثالث/ الانتباه الحسيSensory attention :

تعريف الانتباه الحسي:

تُعرف **(فاطمة عبد الرحيم، ٢٠١٥: ١٦٤)** الانتباه بأنه مقدرة المخ علي استقبال جميع المثيرات البيئية، والقيام بتصنيف المعلومات وترتيبها كملائمة وغير ملائمة وقيام العقل بالتركيز علي موضوع واحد. ويعرف **(أسامه عبد الرحمن وعبد العظيم صبري، ٢٠١٦:٢٣)** الانتباه بأنه: توظيف طاقة العقل في عمل معرفي، كما أنه توجيه الشعور وتركيزه علي شيء محدد استعدادًا لملاحظته، ويُعد شكل من أشكال من التهيئة الذهنية للإدراك الحسي، فهو بمثابة استعداد خاص لدي الفرد لتركيز الانتباه نحو شيء بحاجة إلي إدراكه. ويُعرف **(عادل محمد محمود، ٢٠١٧: ٥٢)** الانتباه بأنه المقدرة علي توجيه التركيز علي الخصائص الدقيقة في بيئة الفرد، والتوجه نحو اختيار مثيرات محددة دون المثيرات الأخري. ويعرف **سيباستيان فاتزل Sebastian Watzl) ,**

(2017:17) الانتباه بأنه عملية توجيه مشاعر الفرد تجاه بعض المواقف المحددة، أو إلي أجزاء من المجال الإدراكي لها، وذلك في حالة أن يكون الموقف مألوفًا لديه. ويتفق كل من**(نبيل جاد عزمي، ونسرين أبوعمار، ٢٠٢١: ٤)، وروبرت وارد (Robert Ward, 2023:26,27)** في تعريفهما للانتباه بأنه عملية عقلية معرفية تمثل نشاطاً انتقائياً يعني التركيز في شيء معين دون سواه مما يجعله يحتل بؤرة الشعور ومن ثم يؤثر علي الفرد، ويختلف الأفراد فيما بينهم في عملية الانتباه، ولذلك يختلفون في قدرتهم علي الاستمرار في المتابعة والتركيز والانتباه قبل شرود ذهنها وانصراف الانتباه.

وتُعرف الباحثة الانتباه الحسي إجرائيًا بأنه"هو قدرة أطفال الحضانة ضعاف السمع علي توجيه التركيز تجاه المثيرات السمعية والبصرية واللمسية والشمية الموجودة في بيتهم وملابسهم وطعامهم والبيئة من حولهم، وزيادة مدتها، والمرونة في نقل التركيز من مثير إلي آخر، ودمج أكثر من مثير في وقتٍ واحد".

مفهوم الانتباه الحسي في ضوء بعض المداخل الفلسفية والنظرية:

اهتم الفلاسفة والمفكرون بالبحث حول أهمية **المعرفة الحسية** والتي يتم اكتسابها عن طريق الحواس، والتي تبدأ بملاحظة المفاهيم للوصول إلي إدراكها، واهتم **رينيه ديكارت " René Descartes**"بالحواس ودور الانتباه الحسي في التحصيل المعرفي، ويري أن كل فرد يستجيب للاستثارة الحسية بالصوت والضوء ومختلف المؤثرات الأخري، وتساعد الأعضاء الحسية علي فتح مسام الدماغ. ويري **جون لوك" John Locke** " أن كل الصور والأفكار والمعارف التي يكتسبها الإنسان هي نتاج تجاربه المختلفة، فالطفل يولد صفحة بيضاء ويبدأ بعدها بإدراك العالم عن طريق عمل الحواس المختلفة. ويتكون ما يسمي بالأفكار الحسية البسيطة، وبعدها يقوم الوعي بتحليلها لتتولد الأفكار المنعكسة وعَّرف العقل بأنّه قوة الإدراك الحسي، ويستخدم الإدراك الحسي ليشمل إدراك الأفكار في عقولنا، ومعاني الألفاظ، والتوافق أو التنافر بين المفاهيم.**(يمني طريف الخولي، ٢٠١٧: ١١٨)**

كما تناول العديد من العلماء والباحثين مفهوم الانتباه بالبحث والدراسة ووضع تصور لبعض المداخل والنظريات للوصول إلي تفسير يصف دوره في تكوين المعارف والمعلومات لدي الأفراد

بوصفه أحد العمليات المعرفية التي تعتمد عليها باقي العمليات المعرفية الأخري، وتعرض الباحثة بعض المداخل والنظريات وتتضح فيما يلي:

نظرية التوزيع المرن لسعة الانتباه:Flexible allocation theory

وضع دانيال كانمان "Daniel kahneman" نموذجًا يقوم علي سعة الانتباه**Attention capacity model**، حيث يري أنه يمكن أن تتغير سعة الانتباه تجاه المثيرات المختلفة، وذلك حسب متطلبات المهمة المحددة، فعند مواجهة الفرد مثيرين معًا يمكن أن تتزايد سعة الانتباه إليهما دون إهمال الآخر، وتتزايد لأكثر من ذلك في حالة كثرة المثيرات. ويري دانيال أن هناك بعض الأنشطة التي يمارسها الأفراد تحتاج إلي ما يسمي بالجهد العقلي منهم، وتساعد عملية الإثارة علي زيادة أو تقليل إجمالي سعات المعالجة للمثيرات المختلفة، ويمكن القيام بالمشاركة في العديد من الأنشطة بشرط ألا يتعدي جهدهم إجمالي السعة المتاحة لديهم. وأشار **دانيال** إلي أهمية الكفاءة الذاتية المدركة والتي ترتبط بمدي فعالية الفرد، واعتقاده بأنه قادر علي الأداء بطريقة جيدة لتحقيق الأهداف المحددة مسبقًا، وكلما كان الأفراد أكثر فعالية كلما زاد استثمارهم بشكلٍ أكبر لتنفيذ المهام المطلوبة، ويزداد أيضًا بالدافعية والمثابرة والدعم. **(Mangey Ram& Vijay Kumar, 2021:137) (عبد الهادي السيد عبده، ٢٠٢١: ٦١، ٦٢، ٦٣)**

واستندت الباحثة علي مباديء نظرية التوسيع المرن لسعة الانتباه في تحفيز أطفال الحضانة ضعاف السمع نحو المثيرات المختلفة، وتدريبهم علي دمج أكثر من مثير حسي في وقتٍ واحد عن طريق زيادة المحفزات المحيطة بهم تدريجيًا، كما قامت باتباع وسائل التعزيز والدعم الإيجابي المادي والمعنوي لتشجيعهم علي الاستجابة الجيدة وتركيزهم نحو أكثر من مثير واحد بشكلٍ تدريجي.

نظرية الانتباه متعدد المصادر: Multiple resourse model of attention

يري **كريستوفر ويكنيس "Christopher Wiknes "** أنه يمكن توجيه الانتباه إلي أكثر من مصدر من مصادر المعلومات المختلفة، والتي تمر بمجموعة من العمليات من المعالجة علي المستوي الحسي إلي المعالجة علي مستوي المعني، ولا يحدث أي تداخل بينها، ويتوزع الانتباه عبر قنوات مختلفة عن بعضها البعض وكل منها مخصص لمعالجة نوع محدد من المثيرات أو المعلومات والتعامل معها، ويُمكن أن يتوجه الانتباه إلي أكثر من مصدر من المعلومات ويستمر

دون التداخل بينهم. وركزت النظرية علي كيفية قيام الفرد باختيار العملية الانتباهية بعض المعلومات التي تأتي وتندمج مع الوعي علي حساب المعلومات الأخري. **(Mustapha Mouloua & Peter A. Hancock,2019: 5)**

واستندت الباحثة علي ما أيدته نظرية الانتباه متعدد المصادر بتدريب أطفال الحضانة ضعاف السمع علي تركيز الانتباه علي التعليمات والمعلومات الهامة بدون التشتت في حضور المثيرات المختلفة عن طريق توظيف الأنشطة المتنوعة كالأنشطة القصصية والدرامية والموسيقية والحركية والفنية والتي تناسب احتياجاتهم وقدراتهم المتفاوتة وتشجعهم علي التركيز نحو مصادر المعارف المختلفة.

نظرية اختيار الفعلAction–selection theory:

يري نيومان Neuman أن الانتباه لا يُمكن وصفه بأنه طاقة أو مصدر يقوم علي سعة الانتباه، بل يؤكد علي أن اختيار الفعل أو النشاط هو الآلية الرئيسية في عمليات الانتباه، ويقوم الفرد بتحديد انتباهه في أي وقت بهدف تحقيق بعض الأهداف المحددة مثل (القراءة والركض والنظر والاستماع إلي الأشياء)، فهو يتلقي العديد من المثيرات الحسية، ويواجه العديد من المنبهات في وقتٍ واحد، وفي النهاية يتوقف الانتباه علي القيام باختيار الفعل المناسب، ويحدث الاختيار عن طريق مواجهة العديد من العمليات لتركيز الانتباه علي فعل معين، مما ينتج عنه وجود صعوبة في تنفيذ وإدراك الأفعال الأخري، ويرجع سبب تداخل الانتباه بين مهمتين إلي اختيار الفعل المراد القيام به وتنفيذه. **(أسامه عبد الرحمن وعبد العظيم صبري، ٢٠١٦:٣٦)**

وحرصت الباحثة علي تدريب أطفال الحضانة ضعاف السمع في ضوء نظرية اختيار الفعل علي تركيز الانتباه نحو مثيرات محددة للقيام ببعض الأفعال المراد القيام بها كالاستماع إلي تعليمات لعبة حركية محددة لتنفيذها بشكلٍ جيد، وعدم توجيه التركيز علي مثيرات تنتج عنها سلوكيات ليست مهمة بالنسبة لهم في وجود المحفزات المتنوعة المحيطة بهم.

أهمية تنمية الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع:

يُعد الانتباه المحرك الرئيسي لتمكين الأطفال من التواصل والاندماج مع العالم الخارجي والذي يحدث عن طريق اختيار بعض المنبهات الحسية المناسبة حتي يتمكنوا من الوعي بها وتحليلها بدقة، كما أنها عملية ذات أهمية كبيرة في توجيه وعي الأطفال في المواقف المختلفة

واكتساب المهارات المتنوعة واكتساب القيم والعادات الإيجابية التي تساعدهم علي الشعور بالتوافق في البيئة التي يعيش فيها، وبذلك فهو يُعد وسيلة للشعور بالنجاح في العلاقات الاجتماعية.) **Sarah McLean, 2017: 2)**

ويحتل الانتباه دورًا كبيرًا في حياة الأطفال باعتباره عملية معرفية تمكنهم من استقبال المعلومات والمعارف المختلفة، ويذكر كلٌ من **(عبد الهادي السيد،٢٠٢١:٦٧)**، **وبليندا ويندر وآخرون (Belinda Winder et al, 2024:136)** أن الانتباه يُمكن الأطفال من التفاعل مع المحفزات والمثيرات البيئية وتطوير مهارات التفكير والإدراك والتعلم لديهم وترتيب بيئتهم المحيطة، ويساعد علي تجنب تراكم المنبهات والمثيرات الحسية علي حاسة واحدة حيث أنه يقوم بعملية ضبط وتنسيق العمليات العقلية والأداء، واختيار الأولويات وتجاهل المحفزات الحسية الأخري، فضلًا عن أنه يقوم بتوجيه الحواس نحو المثيرات التي تقوم بدور إيجابي في عملية الإدراك عن طريق توجيه حركات الرأس والعينين والأطراف تجاه المثيرات البيئية المناسبة المختلفة، مما يساعد علي تحسين وظيفة الإدراك الحسي في بيئة الأطفال المحيطة عن طريق عزل المثيرات الأخري، والتحفيز علي الالتزام بالسلوكيات المرغوب فيها. وهذا يتفق مع ما أكدت عليه **دراسة جابر عبد الحميد(٢٠١٥)** علي دور الانتباه الحسي كأحد العمليات العقلية الهامة التي لها دور كبير في استقبال المثيرات المختلفة لدي الأطفال في سنوات عمره الأولي، وهي عملية إدراكية مبكرة تبدأ أولي خطواتها بالإصغاء إلي المعلومات وانتقاء المحفزات الحسية.

وأكدت بعض الدراسات علي أهمية تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي الأطفال ضعاف السمع كدراسة **فاطمة سعيد أحمد(٢٠١٧) ودراسة كانااميت بوز وآخرون(2022)al Canahmet Boz et** علي ضرورة تدعيم الانتباه اللمسي والحركي والسمعي والبصري لدي الأطفال ضعاف السمع لتحسين اكتساب المهارات المختلفة في مراحل مبكرة من العمر، ولتقليل ظهور المشكلات المعرفية والحركية والاجتماعية والنفسية والأكاديمية والصعوبات التعليمية التي تظهر في المواقف المختلفة اللاحقة. كما أكدت **دراسة فكري لطيف متولي(٢٠١٩)،ودراسة كريستينا إم وارد وتينا إم جريكو كالوب Kristina M Ward &Tina M Grieco Calub(2022)، ودراسة جايكيشان جاياكومار وآخرون Jaikishan Jayakumar et al(2023)** علي التأثير السلبي لضعف السمع علي انتباه الأطفال الحسي، وأهمية توفير برامج

تدريبية تساعد الأطفال ضعاف السمع علي تركيز انتباههم الحسي لفترات زمنية طويلة أثناء ممارسة الأنشطة بوصفه أساسًا لعملية التعلم وتنمية مهارات الانتباه البصري، والتكامل البصري الحركي، والعلاقات البصرية المكانية، والذاكرة التسلسلية البصرية. وأكدت **دراسة محمد عثمان محمد(٢٠١٩)**، **ودراسة دوناتيلا تومايولي وآخرون (2024)Donatella Tomaiuoli et al** علي أهمية تنمية الانتباه الحسي لدي الأطفال ضعاف السمع، وتدريبهم علي التركيز علي المنبهات المختلفة لمدة طويلة، ومتابعة التعليمات المتسلسلة وإنجازها عن طريق التدريب علي استيعاب المتغيرات الحسية عن طريق الحواس المختلفة لمساعدتهم علي النمو السليم والتكيف والتفاعل مع المحيطين بهم.

وفي ضوء ما سبق تري الباحثة أهمية تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع لما قد يعانوا منه بشكلٍ كبير من مشكلات عدم القدرة علي توجيه التركيز لفترة طويلة نحو المثيرات الحسية المختلفة والانتباه للعناصر والتفاصيل المحيطة بهم، وتحديد خصائص كل نموذج سمعي أو بصري أو لمسي أو شمي، وتمييز الفروق بينهم، والتهيئة للقيام بعملية الإدراك الحسي بشكلٍ جيد، مما قد يؤثر علي نمو معارف ومفاهيم ومهارات الأطفال المعرفية واللغوية والنفسية والاجتماعية والحركية.

خصائص الانتباه الحسي:

يذكر ستيفن بابو(Stephen Babu, 2018:41) و(يوسف لازم كماش، ٢٠١٨: ٦٦، ٦٧، ٦٨) وخريتيش سوارجياري (KHRITISH SWARGIARY,2024: 342,343) أن عملية الانتباه يمكن وصفها بمجموعها من الخصائص المميزة لها والتي تحدد شكلها وبنائها، **وتلخص الباحثة خصائص الانتباه الحسي في العناصر التالية:**

الانتباه هو عملية إدراكية مبكرة: يسبق الانتباه عملية الإدراك ويقوم بالتمهيد له، فالإحساس يهتم بالمنبهات والمثيرات، ويمثل الانتباه مرحلة وسطية ما بين الإحساس والإدراك، فالانتباه يتحسس، ويقوم الإدراك بالاكتشاف والمعرفة.

القيام بالإصغاء: حيث يمثل الإصغاء المرحلة الأولي في تنظيم وتكوين المعارف والمعلومات، ولكي ينجح الفرد في استكشاف بيئته المحيطة به فعليه بالإصغاء، وانتقاء المثيرات المهمة له وتجنب المثيرات الأخري غير الضرورية له، فهي خطوة هامة لتركيز الانتباه وتوجيهه نحو الموضوعات التي يريد تناولها.

الانتقاء والاختيار: فلا يمكن للفرد أن يستجيب لجميع المثيرات والمنبهات الموجودة في بيئته مرة واحدة، ولكن يقوم باختيار ما يناسب رغباته وحاجاته وحالته النفسية، ووضعه في حالة الاستعداد والتأهب للاستجابة للمثيرات التي تم اختيارها، وتجنب التفكير والاهتمام بالموضوعات والأشياء الأخري.

الإحاطة: قد تكون المثيرات المحيطة بالفرد سمعية أو بصرية أو شمية، ويمكن أن يوجه وينقل انتباهه من مثير إلي آخر، مثلا يغير تركيزه من مثير سمعي إلي بصري إلي غيره من المثيرات الحسية، وعلي الرغم من أن كل فرد لا يمكنه الانتباه إلي جميع المثيرات في وقتٍ واحد، إلا أنه ينقل انتباهه ويوجه تركيزه من موضوع إلي آخر، ومن شيءٍ إلي شيءٍ آخر.

التركيز: ينجذب كل فرد باهتمام وتفاعلية وإيجابية لبعض المنبهات الحسية ويهمل منبهات أخري، وبهذا يقوم بالتركيز علي بعض المثيرات ويضعها في بؤرة الشعور، وينقل الأخري غير المهمة خارج منطقة الشعور.

التذبذب: قد يختلف مستوي تأثير المنبه الحسي أي يتذبذب انتباه الفرد نحو شيءٍ ما بين القوة والضعف، وذلك حسب قوة أو ضعف المثير.

التعقيب: فقد يواصل الفرد انتباهه نحو مثير أو منبه معين لفترة طويلة، ويجمع ما بين مثيرين في آنٍ واحد دون القيام بالدمج بينهما.

التموج: قد يختفي تأثير منبهٍ ما إذا ظهر مثير ومنبهٍ آخر، وقد يعود مرة أخري عند اختفاء المثير الجديد.

مكونات الانتباه الحسي:

يتكون الانتباه من ثلاث مكونات أساسية تتضح في الشكل التالي:

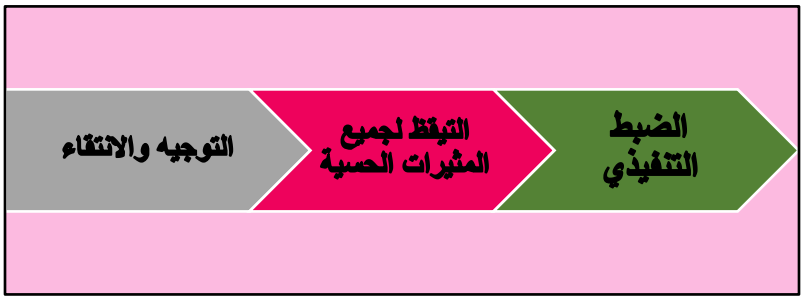

شكل (٣): يوضح مكونات الانتباه الحسي

التوجيه والانتقاء: يحتل المكون الأول أهمية كبيرة في حدوث عملية الانتباه، ويُقصد به التوجه نحو مصدر محدد للمثيرات والاختيار ما بين المثيرات المختلفة، وتجاهل باقي المنبهات الأخري حتي لا تؤثر علي المثيرات السابقة، وقد يكون الانتقاء بصري أو سمعي.

التيقظ لجميع المثيرات الحسية: ويُقصد به أن الفرد يصبح في حالة نشطة للمثيرات الحسية، وكلما قام الفرد بانتقاء إحدي المثيرات الحسية كلما قلل من حالة التيقظ لديه حتي يتمكن من التوجه والتركيز علي المنبهات المحددة.

الضبط التنفيذي: ويعني أن الفرد يمر بمواقف مختلفة، وفي كل موقف قد ينشغل بأهداف جديدة أخري ولا يؤثر ذلك علي حالة التوجه السابقة نحو الهدف.**(هبة الله داوود، ٢٠١٥:٥٠) (Gianfranco Denes & Luigi Pizzamiglio, 2020: 511)**

وتري الباحثة أهمية تحفيز أطفال الحضانة ضعاف السمع بشكلٍ فعال نحو المثيرات الحسية عن طريق توظيف الأنشطة الأدائية المختلفة كالأنشطة القصصية والدرامية والموسيقية والحركية والفنية والحرص علي تنوع المحفزات السمعية والبصرية واللمسية والشمية والدمج بين أكثر من مثير واحد، وتدريبهم علي توجيه التركيز بشكلٍ مقصود علي محتوي كل نشاط لأطول فترة ممكنة، والابتعاد عن المثيرات الأخري التي تساعد علي تشتتهم عن المنبهات المحددة.

أنواع الانتباه الحسي:

تختلف أشكال وصور الانتباه تبعًا لعدد من المتغيرات كالموضوع والمصدر والعمليات التي تحدث في القشرة الدماغية، وموقع المثيرات وطبيعة المنبهات المختلفة، حيث ذكر**(أحمد محمود الحوامدة، ٢٠١٩: ٧٠)** أن الانتباه يُمكن تقسيمه من حيث الموضوع إلي الأنواع التالية:

الانتباه الحسي: وهو توجيه الذهن إلي أحد المثيرات الحسية كالمسموعات والمرئيات، فإذا انتبه الفرد إلي أحد المنبهات أصبح انتباهه حسيًا كالانتباه إلي الأصوات والصور والروائح والملامس المختلفة، وغيرها من المدركات الحسية.

الانتباه العقلي: وهو توجيه الذهن إلي أحد المدركات العقلية كالتذكر والتخيل والتفكير.

الانتباه النفسي: أي الاستبصار بالذات وهو انتباه يتصل بالحالة النفسية للفرد.

وهَدف البحث الحالي إلي تنمية مهارات الانتباه الحسي عن طريق توجيه التركيز تجاه المثيرات السمعية والبصرية واللمسية والشمية الموجودة في بيته وأطعمته والبيئة من حوله، وزيادة مدته، والمرونة في نقل التركيز من مثير إلي آخر، ودمج أكثر من مثير في وقتٍ واحد.

ويري (محمد محمود، ٢٠١٨: ٢٠٠)، وغاري ماكفرسون (Gary McPherson,2022: 162) أن الانتباه تتعدد صوره حسب المصدر إلي الأنواع التالية:

الانتباه الخارجي: أي التركيز علي مثيرات يشترك فيها أكثر من فرد، ولا تكون درجة الانتباه عند كل الأفراد بدرجة واحدة.

الانتباه الداخلي: أي التركيز علي المثيرات الداخلية أو الشخصية والتي تخضع لخصائص الفرد ولا يشترك فيه أحد، كالانتباه لألم في جزء معين من أجزاء الجسم.

كما تختلف أشكال الانتباه علي حسب العمليات التي تحدث في القشرة الدماغية كما ذكره كلٌ من **(اسماعيلي يامنة وقشوش صابر، ٢٠١٩: ٨٩، ٩٠)، وجيري هوبنر ومارغريت ليمان بليك (Jerry K. Hoepner & Margaret Lehman Blake, 2023: 255)** إلي:

الانتباه الموزع: ويُقصد به مدي القدرة علي أداء أنشطة مختلفة بدون انخفاض مستوي الكفاءة، وفيه يقوم كل فرد بتقسيم مصادر الانتباه، ولا يقوم بالانتباه المتبادل في هذه الحالة كالاستماع إلي الراديو عند قيادة السيارة.

الانتباه الموجه المركز: ويعني الاستجابة لمكونات الشكل الأساسية ووضعها في مركز الانتباه وذلك عن طريق تمييز شكل الموضوع عن خلفيته، ويحدث في هذا النوع من الانتباه الإثارة الداخلية والخارجية.

الانتباه المتبادل: وينتقل فيه كل فرد بين موضوعين، أي من موضوع إلي موضوع آخر مثل التحدث مع شخصين.

الانتباه الدائم: ويعني المقدرة علي استمرار الانتباه الإرادي مع مرور الوقت والزمن، وهذا يتطلب وجوده في بعض المهن التي تتطلب قدر عالي من الثبات.

وينقسم الانتباه من ناحية موقع المثيرات كما ذكره **(اسماعيلي يامنة وقشوش صابر، ٢٠١٩: ٨٨)** **إلي:**

الانتباه الي البيئة: ويُقصد به الانتباه الموجه نحو المثيرات الخارجية البيئية مثل المثيرات الحسية المختلفة النابعة من الحواس الخمس كالبصرية والسمعية واللمسية والتذوقية والشمية.

الانتباه الي الذات: ويُقصد به الانتباه المركز نحو المثيرات الداخلية الناتجة عن داخل الفرد وأفكاره وعواطفه وخواطره.

ويذكر **(مدحت عبد الرازق،٢٠١٧: ١٦٦) و(فوزي سمارة، ٢٠١٧: ٩٥) وكاميلا هالينان (Camilla Hallinan et al,2020:164)** أن الانتباه يتعدد صوره تبعًا لطبيعة المنبهات المختلفة إلي:

الانتباه الإرادي: ويُقصد به توجيه إحساس الفرد بشكلٍ مقصود تجاه موضوع معين، أي يتطلب من الشخص بذل مجهود ما كالاستماع إلي حديث ممل، أو إلي محاضرة ما.

الانتباه التلقائي: ويعني توجه انتباه الفرد إلي موضوع أو شيء ما يميل إليه ويهتم به، ولا يبذل جهدًا من أجله.

الانتباه الانتقائي ويُقصد به توجيه وتركيز طاقة الفرد الذهنية تجاه مثيرات معينة بصورة قصدية من أجل الوصول إلي تحقيق أهداف معينة، ويتطلب طاقة ذهنية وقدرة عالية.

الانتباه القسري اللاإرادي: ويُقصد به الانتباه الذي لا يحتاج إلي جهد وتخطيط من المعلم، ولا يرتبط بخصائص المتعلمين، ويحدث بشكلٍ إجباري عند حدوث إثارة معينة، كالمثيرات البصرية والسمعية.

الانتباه القسري الاضطراري: أي أن هناك بعض المثيرات التي نستقبلها بشكلٍ مفاجئ في بعض المواقف التي يمر بها الفرد ولا يمكن تجاهلها، مثل حدوث ألم أو مغص مفاجئ في المعدة، وغيرها من المواقف المفاجئة.

مؤشرات الانتباه الحسي:

يُعد الانتباه عملية معالجة معرفية تسمح للأفراد الاختيار والتركيز في المنبهات والمثيرات الحسية الهامة، ويمكن ملاحظته من خلال المؤشرات التالية:

زمن رد الفعل؛ وهي الفترة التي يقضيها الفرد ما بين حدوث المثيرات وصدور الاستجابات لها.

مدي الانتباه؛ وهو المدي الزمني الذي يستطيع فيه الفرد التركيز علي نشاط واحد، وكلما ازداد متعة الفرد بالنشاط كلما ازداد مدة انتباهه له.

مواصلة الانتباه: وهي أطول فترة زمنية ممكنة يستطيع فيها الفرد أن يحتفظ بانتباهه لمثيرات محددة بدون حدوث أي تشتت في الانتباه. **(نبيل جاد عزمي، ونسرين أبو عمار، ٢٠٢١: ١٠)**

وحرصت الباحثة علي المتابعة المستمرة لمؤشرات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع عن طريق ملاحظة الوقت من بداية تحفيزهم داخل الأنشطة الأدائية حتي ظهور أول زمن رد الفعل ومدي الانتباه ومواصلته، ورد فعلهم تجاه الأنشطة القصصية والدرامية والفنية والموسيقية والحركية، وتمييز أكثر الأنشطة المثيرة والجذابة لهم وأطول مدة تركيز يستطيعوا الحفاظ عليها.

محددات الانتباه الحسي:

تتوقف عملية الانتباه من حيث درجة تأثيرها علي مجموعة من المحددات الخارجية والداخلية كما ذكرها **(سالم عبد الله،٢٠١٨:١٥٢) وأجياجيت سينغ (Agyajit Singh, 2019: 170)** ، **وتلخصها الباحثة فيما يلي:**

المحددات الخارجية:

حركة المثير: حيث تؤدي الأشياء المتحركة دورًا هامًا في عملية جذب الانتباه للمثيرات المعروضة، كالرسومات المتحركة والحركات المختلفة.

طبيعة المثير: تختلف المثيرات باختلاف إحساساتنا وطبيعة إدراكاتنا، وقد تكون المثيرات بصرية أو سمعية أو لمسية أو شمية.

حداثة المثير: تجذب الأشياء والموضوعات الجديدة غير المألوفة انتباه الأفراد عن غيرها من المنبهات المألوفة.

تغير المثير: ويعني أن المثيرات التي تتسم بالتغير مثل الحركة بدلًا من الثبات، والسرعة بدلًا من البطيء، وتغير صوت وصورة المنبه يساعد بشكلٍ كبير علي زيادة تأثر الفرد بمنبهات محددة عن غيرها.

حجم ومكان المنبه: يُعد اختيار حجم ومكان المنبه عاملًا كبيرًا من عوامل جذب انتباه الفرد للمثير، مثل اختيار وضع العنوان المراد تعلمة في أعلي الصفحة وبحجم أكبر.

إعادة عرض وتكرار المنبه: يُعتبر تكرار المثير خطوة جيدة في زيادة اهتمام الفرد بالمثير بشرط ألا يكون التكرار مملًا.

المحددات الداخلية للانتباه الحسي:

الدوافع والحاجات الشخصية: يوجد العديد من الدوافع الملحة والتي بحاجة إلي إشباعها مما تدفع الفرد إلي التركيز علي توجيه الانتباه إلي بعض المنبهات والانصراف عن المنبهات الأخري، مثل الشعور بالجوع يدفع صاحبه إلي البحث عن الكيفية الملائمة لإشباعه، والسعي لتحقيق هذه الغاية.

الاتجاهات والميول: تُعد ميول واتجاهات الأفراد وقيم وثقافة كل فرد في المجتمع من أهم المحددات الداخلية للانتباه فهي تحدد وتركز انتباههم علي الموضوعات الهامة في البيئة المحيطة.

الاستثارة الداخلية: فلابد من توفير مستوي جيد من التحفيز لتحقيق الإنتباه الفعال الداخلي والخارجي للمثيرات المطلوبة.

الحالة الجسدية: يتطلب الانتباه والتركيز تجنب الشعور بالتعب والإرهاق والذي يؤديان إلي نفاذ الطاقات العصبية والجسمية وعدم القدرة علي الانتباه والتركيز.

خطوات و إجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي التحليلي لتعريف متغيرات البحث الحالي، وإعداد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع، واستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي، وبرنامج فنون أدائية، ومنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية برنامج فنون أدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع، كما استخدمت التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة والتي تخضع لبرنامج الفنون الأدائية وهو (المتغير المستقل)، ومعرفة فاعليته في تنمية مهارات الانتباه الحسي (المتغير التابع)، وعمل قياس قبلي وبعدي للمجموعة التجريبية والقيام بمقارنة النتائج في القياسين، وعمل قياس تتبعي، ومقارنة النتائج بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، وذلك علي أدوات البحث للتعرف علي فاعلية البرنامج، ويتضح علي النحو التالي:

جدول (١): يوضح التصميم التجريبي والقياسات القبلية والبعدية والتتبعية لمجموعة البحث

القياسات المستخدمة	عينة البحث(أطفال الحضانة ضعاف السمع)
القياسات القبلية (اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن— مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع – استمارة الملاحظة)	√
البرنامج التقليدي للحضانة	√
برنامج فنون أدائية	√
القياسات البعدية (مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع – استمارة الملاحظة)	√
القياسات التتبعية (مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور – استمارة الملاحظة)	√

ثانيًا: مجتمع وعينة البحث: يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع الأطفال الملتحقين بدور الحضانة في جمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة الأهلية التابعة لإشراف قطاع الشئون الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي بمحافظة الجيزة، وقد قامت الباحثة بعمل حصر للإدارات التابعة لمحافظة الجيزة، والبالغ عددهم (١٩) إدارة، وقد تم اختيار جميع الحضانات الملحقة بجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة الأهلية التابعة لإدارة أوسيم والبالغ عددهم (٣) حضانات واختيرت حضانة واحة طيور الجنة بطريقة عمدية للأسباب التالية: تعاون إدارة الحضانة مع الباحثة، وتوافر الإمكانيات والأدوات اللازمة للتطبيق، وتوافر أعداد مناسبة من أطفال الحضانة ضعاف السمع وعددهم (١٥) طفلًا وطفلة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٣-٤) سنوات.

وتمثلت عينة البحث في أطفال حضانة جمعية واحة طيور الجنة بمنطقة أوسيم التابعة لإدارة أوسيم والخاضعة لإشراف وزارة التضامن الاجتماعي بمحافظة الجيزة، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية البالغ عددها(١٠) عشرة أطفال من ذوي ضعاف السمع بحضانة واحة طيور الجنة، وراعت الباحثة توافر مجموعة من الشروط في عينة البحث لضبط المتغيرات التي قد تؤثر علي المتغير التابع وتم تحديدها فيما يلي:

- أن يكون جميع الأطفال في المرحلة العمرية (٣-٤) سنوات.

- تتراوح درجة السمع لديهم ما بين (٤٠-٦٠) ديسيبل.
- ألا يعاني الأطفال من أي إعاقات مصاحبة أو أمراض واضطرابات مصاحبة.
- أن يكونوا من الأطفال المنتظمين بالمجمعية.
- تجانس الأطفال عينة البحث في العمر الزمني والذكاء ودرجة السمع ومتغيرات الدراسة.

وبذلك بلغت عينة البحث (١٠) عشرة أطفال من ضعاف السمع، تتراوح أعمارهم الزمنية من (٣-٤) سنوات.

وقد استعانت الباحثة ب (١٠٠) طفلًا وطفلة من خارج عينة البحث ومن نفس مجتمعه لإجراء التجربة الاستطلاعية والمعاملات الإحصائية لأدوات البحث الحالي:

التجانس بين أطفال عينة البحث (المجموعة التجريبية):

١- التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمني والذكاء والسمع:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الحضانة ضعاف السمع من حيث العمر الزمني و الذكاء والسمع باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الحضانة ضعاف السمع من حيث العمر الزمني و الذكاء والسمع، حيث ن = ١٠

المتغيرات	كا٢	مستوي الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠.٠١	٠.٠٥		
العمر الزمني بالشهور	٣.٦	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨	٤٥.٥	٢.٧٩
الذكاء	٣.٦	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨	٨٩.٥	٤.٩٧
السمع	٠.٤	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨	٤٩	٨.٤٣

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال الحضانة ضعاف السمع من حيث العمر الزمني و الذكاء مما يشير إلي تجانس هؤلاء الأطفال.

٢- التجانس بين أطفال المجموعة التجريبية من حيث مهارات الانتباه الحسي:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الحضانة ضعاف السمع من حيث مهارات الانتباه الحسي باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٣): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الحضانة ضعاف السمع من حيث مهارات الانتباه الحسي، حيث ن = ١٠

المتغيرات	كا٢	مستوي الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة		المتوسط	الانحراف المعياري
				٠.٠١	٠.٠٥		
الانتباه السمعي	٣.٨	غير دالة	٢	٩.٢	٦	٨.٥	٠.٧٠
الانتباه البصري	٠.٤	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨	٨.٤	٠.٥١
الانتباه اللمسي	٠.٤	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨	٨.٤	٠.٥١
الانتباه الشمي	٠.٤	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨	٨.٦	٠.٥١
الدرجة الكلية	٢	غير دالة	٣	١١.٣	٧.٨	٣٣.٢	١.٥٤

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال الحضانة ضعاف السمع من حيث مهارات الانتباه الحسي مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال.

ثالثًا: أدوات البحث:

أ- أدوات جمع بيانات:

١- استمارة استطلاع رأي معلمات الحضانة حول واقع تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي الأطفال ضعاف السمع ومدي توظيف أنشطة الفنون الأدائية معهم. إعداد الباحثة/ ملحق١

٢- استمارة مقابلة الأمهات حول الواقع الفعلي لاحتياج أطفال الحضانة ضعاف السمع إلي تنمية مهارات الانتباه الحسي ومدي توظيف الحضانة للأنشطة الأدائية المختلفة. إعداد الباحثة/ ملحق ٢

٣- استمارة استطلاع آراء الخبراء والمحكمين لتحديد مهارات الانتباه المناسبة لأطفال الحضانة ضعاف السمع. إعداد الباحثة/ ملحق٣

٤- اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن. إعداد عماد أحمد حسن(٢٠١٦)/ ملحق٤

ب-أدوات القياس:

٥- مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع. إعداد الباحثة/ ملحق ٥

٦- استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي. إعداد الباحثة/ ملحق٦

ت-أدوات المعالجة التجريبية:

٧- برنامج فنون أدائية لتنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.إعداد الباحثة/ ملحق٧

وفيما يلي وصف تفصيلي لهذه الأدوات:

١- استمارة استطلاع رأي معلمات الحضانة حول واقع تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي الأطفال ضعاف السمع ومدي توظيف أنشطة الفنون الأدائية معهم. إعداد الباحثة/ ملحق١

قامت الباحثة بإعداد استمارة لاستطلاع رأي عدد(١٠) من معلمات الحضانة للتأكد من التأثير السلبي لضعف السمع علي نمو مهارات الانتباه الحسي لديهم، ومدي حاجاتهم لتنمية مهارات الانتباه السمعي والبصري واللمسي والشمي، وواقع توظيف الحضانة لأنشطة الفنون الأدائية مع الأطفال ضعاف السمع، واشتملت الاستمارة علي (٢٠) عشرون بندًا يتم الإجابة عليهم بنعم أو لا.

٢- استمارة مقابلة الأمهات حول واقع احتياج الأطفال ضعاف السمع إلي تنمية مهارات الانتباه الحسي ومدي توظيف الحضانة للأنشطة الأدائية المختلفة معهم. إعداد الباحثة/ ملحق ٢

قامت الباحثة بإعداد استمارة مقابلة لعدد (١٠) عشرة من أمهات أطفال الحضانة ضعاف السمع للتأكد من مدي تأثير ضعف السمع علي نمو مهارات الانتباه الحسي، وحاجاتهم لتنمية مهارات الانتباه إلي الأصوات والعناصر المرئية والملامس والروائح لدي أطفالهن، والواقع الفعلي لتنمية الحضانة لها ومدي تطبيق أنشطة الفنون الأدائية مع أبنائهن. واشتملت الاستمارة علي (٢٠) عشرون بندًا يتم الإجابة عليهم بنعم أو لا.

٣- استمارة استطلاع آراء الخبراء والمحكمين لتحديد مهارات الانتباه المناسبة لأطفال الحضانة ضعاف السمع. إعداد الباحثة/ملحق٣

قامت الباحثة بإعداد قائمة بأبعاد الانتباه الحسي تم تحديدها بعد الاطلاع علي العديد من المراجع والدراسات العربية والأجنبية، واشتملت علي (١٠) عشرة أبعادًا رئيسة لمهارات الانتباه لاختيار الأنسب منهم بما يتناسب مع طبيعة واحتياجات وخصائص أطفال الحضانة ضعاف السمع، وقد قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات من حيث الإضافة أو الحذف لتحتوي الاستمارة في

صورتها النهائية علي أربعة أبعاد رئيسة للانتباه الحسي تم الاتفاق عليها بنسبة ٩٠% من قبل السادة الخبراء والمحكمين، وتتمثل في مهارات (الانتباه السمعي- الانتباه البصري- الانتباه اللمسي- الانتباه الشمي)

٤- اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن. إعداد عماد أحمد حسن(٢٠١٦)/ ملحق٤

أ- مميزات الاختبار:

قامت الباحثة باختيار اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن(CPM) لقياس نسبة الذكاء لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع عينة البحث لتميزه بما يلي:

- مناسبته لعينة البحث.
- سهولة تطبيقه، وحساب نسبة الذكاء بسهولة ويسر.
- له معاملات صدق وثبات عالية.

ب-وصف الاختبار:

يُعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن (CPM) من الاختبارات التي يتم تطبيقها بشكلٍ فردي مع الأطفال، لا يحتاج إلي تعبير لفظي مما يجعله أكثر تناسبًا مع طبيعة العينة التي تم اختيارها في البحث الحالي وعمرها وظروفها.

ت-مكونات الاختبار:

ويتكون الاختبار من ثلاثة أقسام هي (أ) و (أب) و (ب) ويشمل كل منها ١٢ بندًا، والقسمان (أ)، و(ب) هما نفس القسمين في اختبار المصفوفات المتتابعة البعدية(SPAM)، ومضافًا إليها قسمًا جديدًا هو (أ، ب) يتوسطهما في الصعوبة، كما يتكون كل بند من المصفوفات من نمط أو شكل أساسي تم اقتطاع منه جزءًا معينًا وتحته ستة أجزاء يختار من بينها الطفل الجزء، ويكمل الفراغ في الشكل الأساسي، وتم استخدام الألوان كخلفية لكي تجعل الاختبار أكثر وضوحًا، وتشويقًا، وإثارة لانتباه الأطفال.

ث-الخصائص السيكوميترية للاختبار:

قام **عماد أحمد حسن(٢٠١٦)** بتقنين الاختبار علي أفراد البيئة المصرية وتراوحت أعمارهم من(٥,٥- ٦٨,٤)، وقام بحساب صدقه وثباته فيما يلي:

صدق الاختبار:

لقد تم استخدام لحساب صدق الاختبار الصدق العاملي والتنبؤي والتلازمي، وحساب معامل ارتباطه مع مقياس ستانفورد بينيه، واختبار رسم الرجل ومقياس وكسلر، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين(٠,٣٢- ٠,٨٦)، وهي دالة عند مستوي ٠,٠١ وتراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار، واختبار رسم الرجل، ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين(٠,٢٨- ٠,٥٢) وتراوحت معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس ما بين(٠,٤٥- ٠,٧٣) وتم حساب معاملات الارتباط بين أقسامه الفرعية، والدرجة الكلية وتراوحت ما بين(٠,٨٧- ٠,٩٣) وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوي ٠,٠١.

ثبات الاختبار:

قام **عماد أحمد حسن (٢٠١٦)** بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ"، وتوصل إلي معامل ثبات مقداره(٠,٩١) واستخدم معامل الاستقرار في حساب الثبات وتوصل إلي معامل مقداره(٠,٨٥) وقام بحساب معامل الاتساق الداخلي بين الأقسام الفرعية للاختبار، وبذلك بلغت معاملات الثبات ما بين(٠,٤٥- ٠,٨٩) وجميعها قيم ثابته مما يؤكد علي ثبات الاختبار.

وقامت **جيهان عزام (٢٠١٧)** بإيجاد الخصائص السيكومترية للاختبار، وذلك بحساب معامل الصدق وبلغت معاملات الصدق ٠,٧٤ وقد قامت بتقدير معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبلغت معاملات الثبات ٠.٨١.

كما قامت **علا حسن (٢٠١٩)** بإيجاد الخصائص السيكومترية للاختبار الحالي باستخدام الصدق التلازمي بإيجاد معاملات الارتباط بين الاختبار واختبار وكسلر للأطفال، وبلغ معامل الصدق (٠,٨٩) ومعامل الارتباط مع اختبار رسم الرجل فكان معامل الصدق(٠,٨٨) وقد قامت بتقدير معامل الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار بمقدار (٠,٩٣)، وبطريقة التجزئة النصفية بمقدار(٠,٩٦).

ج- تعليمات الاختبار:

ينبغي أن يتم تطبيق المصفوفات بشكل فردي أو مجموعات صغيرة، كما يقوم الفاحص عند التطبيق الفردي بتسجيل البيانات الأساسية عن المفحوص وذلك في الجزء العلوي من ورقة الإجابة،

وبعدها يوضح الفاحص طريقة تسجيل الإجابات في أماكنها من ورقة الإجابة كالسؤال(أ-١) يتم تسجيل إجابته أمام رقم (١) تحت العمود الخاص بالقسم(أ)، ويتم التطبيق هكذا حتي الانتهاء من أسئلة قسم (أ).

ح- **تصحيح الاختبار:**

يتم تصحيح الاختبار بوضع جدول كل مجموعة بجانب القسم الخاص به في ورقة الإجابة، ويكون رقم كل سؤال في الجدول يقابله رقم نفس السؤال في ورقة الإجابة وتوضع علامة (√) أمام الإجابة المتفقة مع المذكور بالجدول، كما توضع (١) درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وفي حالة الإجابة الخاطئة يأخذ المفحوص صفرًا ويتم تجميع الإجابات في كل مجموعة، وتجميع درجات المجموعات الثلاث وتسجل أسفل ورقة الإجابة، وتسجل الحد الأقصى لكل مجموعة (١٢) اثنتا عشرة درجة، وكذلك الحد الأقصى لكل المجموعات (٣٦) ستة وثلاثون درجة، وبعدها يتم استخراج الترتيب الميئيني من الجدول الخاص بالمعايير وتسجيل درجة ذكاء كل طفل.

٥- مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع. إعداد الباحثة/ ملحق ٥

أ- **الهدف من المقياس:**

يهدف المقياس إلي قياس مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.

ب-**خطوات تصميم المقياس:**

قامت الباحثة بالإطلاع علي بحوث ودراسات ومراجع عربية وأجنبية سابقة وثيقة الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في تصميم المقياس وإعداد بنوده **كدراسة فاطمة سعيد أحمد(٢٠١٧)، ودراسة فكري لطيف متولي(٢٠١٩)، ودراسة محمد عثمان محمد(٢٠١٩)، ودراسة كريستينا إم وارد وتينا إم جريكو كالوب (Kristina M Ward &Tina M Grieco Calub(2022**، كما تم الإطلاع علي مقاييس تم الاستفادة منها والاستعانة بها في إعداد المقياس وبنوده **كاختبار الانتباه السمعي (إعداد / جابر عبد الحميد، ٢٠١٥)، ومقياس مهارات الانتباه المشترك (إعداد/ كريم منصور عسران، ٢٠٢٢)، مقياس مهارات الاستماع النشط المصور لأطفال الروضة ضعاف السمع (إعداد/ داليا جمال، ٢٠٢٣)**، ولقد استعانت الباحثة بهذه المقاييس في تصميم مقياس البحث بأبعاده الأربعة الرئيسة (الانتباه السمعي، الانتباه البصري، الانتباه اللمسي، الانتباه الشمي)،

واستفادت منهم في صياغة عبارات المقياس الأدائي والمصور، وتحديد طريقة تصحيحه وتطبيقه مع عينة أطفال الحضانة ضعاف السمع من (٣-٤) سنوات.

- قامت الباحثة بإعداد المقياس مع مراعاة أن يشمل صور وأصوات واضحة وجذابة، ومواقف أدائية بسيطة وسهلة يمكن تطبيقها وملاحظتها ومرتبطة ببيئة أطفال الحضانة ضعاف السمع ومناسبتها لكل مهارة وملائمة كل موقف مع خصائص وقدرات الأطفال.
- تحديد طريقة القياس حيث يتم تطبيقه فرديًا عن طريق إجراء المقابلة الفردية لكل طفل علي حدة، وتوضيح المهام المطلوبة منه.
- عرض المقياس الأدائي والمصور علي مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحية البحث للتطبيق، كما قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات من حيث الإضافة أو الحذف، ويتضح في الجدول التالي:

جدول (٤): يوضح التعديلات المتفق عليها في صياغة بعض العبارات لمقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور من قبل السادة المحكمين

الأبعاد	رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
الانتباه السمعي	٤	يستمع الطفل إلي ثلاث أصوات مختلفة في النوع (عصفورة – بنت – ولد)، ويشير إلي صوت العصفورة.	يستمع الطفل إلي ثلاث أصوات مختلفة في النوع (عصفورة – بنت – ولد)، ويقوم بالتصفيق عند سماع صوت الطائر.
الانتباه البصري	١٣	تقوم الباحثة بوضع كشاف علي الأرض، وتوجيه الضوء لأعلي بطريقة موازية للحائط، وتحريك اليد للتعبير عن بعض الشخصيات، وعلي الطفل ذكر اسم كل شخصية.	تقوم الباحثة بوضع كشاف علي الأرض، وتوجيه الضوء لأعلي بطريقة موازية للحائط، وتحريك بعض العرائس المعبرة عن بعض الشخصيات (ولد – بنت- سمكة- قطة)، وعلي الطفل ذكر اسم كل شخصية.
الانتباه اللمسي	٢٤	تطلب الباحثة من الطفل أن يغمض عينية وتضع أمامه كوبين (كوب خشن به شاي دافيء – كوب ناعم به عصير بارد)، وتوجهه لفتح عينيه عند الشعور بالبرودة، ثم يلمس الكوب ويذكر ملمسه خشن أم ناعم.	تضع الباحثة غطاء علي عين الطفل، وتضع أمامه كوبين (كوب خشن به شاي دافيء – كوب ناعم به عصير بارد)، وتمسك يديه للمس الكوب، وتوجهه لإزالة الغطاء عند الشعور بالبرودة، وذكر اسم ملمس الكوب خشن أم ناعم.

- وقد تم إجراء جميع التعديلات المطلوبة وأصبح المقياس جاهزًا للتطبيق في صورته النهائية.

- وتراوحت نسب اتفاق الأساتذة علي أبعاد الانتباه الحسي ما بين (٨٥%- ١٠٠%) تتضح في الجدول التالي:

جدول (٥): يوضح النسبة المئوية لاتفاق آراء الأساتذة المحكمين علي أبعاد الانتباه الحسي

م	الأبعـاد	النسبة المئوية
١	الانتباه السمعي	٨٥%
٢	الانتباه البصري	١٠٠%
٣	الانتباه اللمسي	٩٠%
٤	الانتباه الشمي	٩٠%

واشتملت الصورة النهائية علي أربعة أبعاد رئيسة لمقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع موزعة كالتالي: الانتباه السمعي (٨) بنود، الانتباه البصري(٨) بنود، الانتباه اللمسي (٨) بنود، الانتباه الشمي(٨) بنود، واشتمل المقياس في صورته النهائية علي ٣٢ بندًا مقسمة كما يلي:

جدول (٦): يوضح النسبة الأبعاد الرئيسة للمقياس الأدائي والمصور وعدد ورقم بنوده

الأبعاد الرئيسة	عدد البنود	رقم البنود
البعد الأول/ الانتباه السمعي	٨	١-٨
البعد الثاني/ الانتباه البصري	٨	٩-١٦
البعد الثالث/ الانتباه اللمسي	٨	١٧- ٢٤
البعد الرابع/ الانتباه الشمي	٨	٢٥-٣٢

ت-زمن تطبيق المقياس:

تم حساب زمن تطبيق المقياس الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع الذي استغرقه الأطفال في التجربة الاستطلاعية، وحددت الباحثة (٣٠) دقيقة لكل طفل كمتوسط لزمن إجابات الأطفال.

ث-تعليمات المقياس:

تعرض الباحثة المواقف الأدائية والمصورة للمقياس علي الطفل، وتطلب منه الاستماع الجيد للموقف، والانتباه للصور والأصوات المصاحبة له للتمكن من أداء المهام المطلوبة منه، وتكرر ذكر كل موقف للتأكد من استماعه له بشكلٍ صحيح.

ج- تصحيح المقياس:

يحصل الطفل علي ثلاث درجات في حالة الأداء الصحيح أو الاختيار الصحيح، و يحصل علي درجتين في حالة التردد ثم الأداء الصحيح أو الاختيار الصحيح، كما يحصل الطفل علي درجة واحدة في حالة الأداء الخاطئ أو الاختيار الخاطئ، وبذلك تكون الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل كنهاية عظمي (٩٦) درجة، والوسطي (٦٤) درجة، والصغرى بلغت (٣٢) درجة.

المعاملات الإحصائية لمقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع:

معاملات الصدق

الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج علي عينة قوامها ١٠٠ طفلا، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح علي محك كايزر لذلك فهي دالة إحصائيا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية و ملائمة العينة (٠.٥٥٢) وهي أكبر من ٠.٥٠، و هي تدل علي مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، و يوضح الشكل التالي عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير لمقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع.

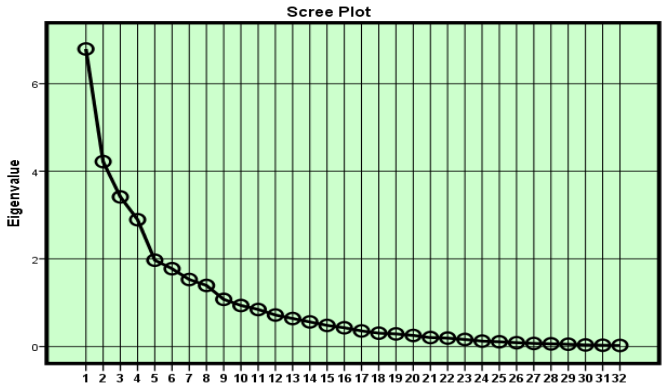

شكل (٤): يوضح عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير لمقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور

يتضح من شكل (٤) ان عدد النقاط التي تقع علي الخط الذي يقطع المنحني عرضيا هي أربعة نقاط أي أن هناك أربع عوامل يمكن تحديدها لتفسير التباين علي المقياس. و فيما يلي عرض للعوامل الأربعة و البنود التي تشبعت بكل عامل في مصفوفة العوامل المستخرجة و قيم تشبعاتها علي هذا العامل موضع الاهتمام علمًا بأنه قد رتبت التشبعات الجوهرية لبنود المقياس ترتيبا تنازليا من أعلي التشبعات الي أقلها بعد التدوير كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٧): يوضح قيم معاملات تشبع المفردات علي العوامل الأربعة المستخرجة لمقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع

البعد الأول: الانتباه السمعي		البعد الثاني: الانتباه البصري		البعد الثالث: الانتباه اللمسي		البعد الرابع: الانتباه الشمي	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٧٨	٩	٠.٧٢	١٧	٠.٧٦	٢٥	٠.٧٧
٢	٠.٦٧	١٠	٠.٧١	١٨	٠.٦٩	٢٦	٠.٦٨
٣	٠.٦٥	١١	٠.٦٥	١٩	٠.٦٨	٢٧	٠.٦٥
٤	٠.٦٥	١٢	٠.٦٢	٢٠	٠.٦٧	٢٨	٠.٦٣
٥	٠.٦٤	١٣	٠.٥٩	٢١	٠.٥٩	٢٩	٠.٥٨
٦	٠.٦٢	١٤	٠.٥٢	٢٢	٠.٥١	٣٠	٠.٥٧
٧	٠.٥٨	١٥	٠.٤٦	٢٣	٠.٤٦	٣١	٠.٣٧
٨	٠.٥٣	١٦	٠.٤٣	٢٤	٠.٤٣	٣٢	٠.٣٥
الجذر الكامن	٦.٧٩	الجذر الكامن	٤.٢٢	الجذر الكامن	٣.٤١٤	الجذر الكامن	٢.٨٩
نسبة التباين	%٢١.٢	نسبة التباين	%١٣.١٨	نسبة التباين	%١٠.٦٥	نسبة التباين	%٩.٠٤
KMO = 0.552							

يتضح من جدول (٧) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ علي محك جيلفورد.

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية علي عينة قوامها ١٠٠ طفلاً، كما يتضح فيما يلي:

١- معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٨): يوضح معاملات الثبات لمقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الانتباه السمعي	٠.٧٧
الانتباه البصري	٠.٧٧
الانتباه اللمسي	٠.٧١
الانتباه الشمي	٠.٧٦
الدرجة الكلية	٠.٧٩

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل علي ثبات المقياس.

٢- معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع باستخدام طريقة التجزئة النصفية كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٩): يوضح معاملات الثبات لمقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
الانتباه السمعي	٠.٨٤
الانتباه البصري	٠.٨٤
الانتباه اللمسي	٠.٨٦
الانتباه الشمي	٠.٨٧
الدرجة الكلية	٠.٨٥

يتضح من جدول (٩) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل علي ثبات المقياس.

٦- استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي.

إعداد الباحثة/ ملحق٦

قامت الباحثة بإعداد استمارة لملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي، وتهدف إلي قياس سلوكهم علي أبعاد مهارات الانتباه الحسي.

خطوات تصميم استمارة الملاحظة:

قامت الباحثة بتحديد أهداف استمارة الملاحظة والسلوك المراد ملاحظته والقيام بصياغة عباراتها وقد راعت وضوح العبارات ودقتها في وصف السلوك المراد ملاحظته، ثم قامت الباحثة بعرضها علي مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من مدي صلاحيتها للتطبيق.

وقد تكونت استمارة الملاحظة من (٣٢) اثنان وثلاثون مفردة مقسمة إلي أربعة أبعاد موزعة علي النحو التالي:

جدول (١٠): يوضح الأبعاد الرئيسة لاستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي، وعدد وتوزيع المفردات الكلية

الأبعاد الرئيسة	عدد المفردات	توزيع المفردات
البعد الأول/ الانتباه السمعي	٨	١-٨
البعد الثاني/ الانتباه البصري	٨	٩-١٦
البعد الثالث/ الانتباه اللمسي	٨	١٧- ٢٤
البعد الرابع/ الانتباه الشمي	٨	٢٥-٣٢

وتم تحديد مستويات التقدير للأداء السلوكي وفقًا للتدرج السلوكي:

دائمًا= (٣) ثلاثة درجات، أحيانًا = (٢) اثنان درجة، نادرًا = (١) درجة واحدة.

ويتم تقدير سلوك الطفل كحد أدني (٣٢) اثنان وثلاثون درجة وكحد أقصي (٩٦) ستة وتسعون درجة.

كما قامت اثنان من معلمات الحضانة بمساعدة الباحثة بملاحظة وتقييم سلوك الطفل قبل وبعد تطبيق أنشطة البرنامج، وحساب المعاملات الإحصائية لاستمارة الملاحظة.

الخصائص السيكومترية لاستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي:

معاملات الصدق:

الصدق العاملي:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج علي عينة قوامها ١٠٠ طفلا، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح علي محك كايزر لذلك فهي دالة إحصائيا، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (٠.٦١٠) وهي أكبر من ٠.٥٠، و هي تدل علي مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، و يوضح الشكل التالي عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير لاستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع.

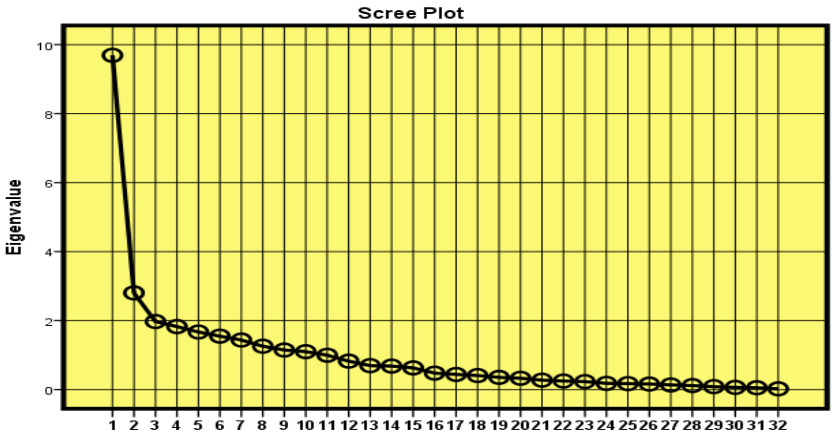

شكل (٥): يوضح عدد العوامل المستخرجة قبل التدوير لاستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع

يتضح من شكل (٥) ان عدد النقاط التي تقع علي الخط الذي يقطع المنحني عرضيا هي أربعة نقاط أي أن هناك أربع عوامل يمكن تحديدها لتفسير التباين علي الاستمارة. و فيما يلي عرض للعوامل الأربعة و البنود التي تشبعت بكل عامل في مصفوفة العوامل المستخرجة و قيم

تشبعاتها علي هذا العامل موضع الاهتمام علما بأنه قد رتبت التشبعات الجوهرية لبنود الاستمارة ترتيبا تنازليا من أعلي التشبعات الي أقلها بعد التدوير كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١١): يوضح قيم معاملات تشبع المفردات علي العوامل الأربعة المستخرجة لاستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع

البعد الأول: الانتباه السمعي		البعد الثاني: الانتباه البصري		البعد الثالث: الانتباه اللمسي		البعد الرابع: الانتباه الشمي	
المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع
١	٠.٧٩	٩	٠.٦٤	١٧	٠.٧١	٢٥	٠.٧٦
٢	٠.٧١	١٠	٠.٦٣	١٨	٠.٦٨	٢٦	٠.٦٢
٣	٠.٦٤	١١	٠.٦٣	١٩	٠.٦١	٢٧	٠.٥٧
٤	٠.٥٩	١٢	٠.٦١	٢٠	٠.٥٦	٢٨	٠.٥١
٥	٠.٥٩	١٣	٠.٦٠	٢١	٠.٥٥	٢٩	٠.٥١
٦	٠.٥٨	١٤	٠.٥٣	٢٢	٠.٥١	٣٠	٠.٤٦
٧	٠.٥٧	١٥	٠.٤٨	٢٣	٠.٥٠	٣١	٠.٤٠
٨	٠.٥٦	١٦	٠.٤٧	٢٤	٠.٤٣	٣٢	٠.٣٧
الجذر الكامن	٦.٦٩	الجذر الكامن	٢.٨	الجذر الكامن	١.٩٧	الجذر الكامن	١.٨٢
نسبة التباين	٣٠.٢%	نسبة التباين	٨.٧٥%	نسبة التباين	٦.١٦%	نسبة التباين	٥.٧%
KMO = 0.610							

يتضح من جدول (١١) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث ان قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ علي محك جيلفورد.

معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية علي عينة قوامها ١٠٠ طفلاً، كما يتضح فيما يلي:

١- معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٢): يوضح معاملات الثبات لاستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع بطريقة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الثبات
الانتباه السمعي	٠.٧٨
الانتباه البصري	٠.٧١
الانتباه اللمسي	٠.٧٩
الانتباه الشمي	٠.٧٢
الدرجة الكلية	٠.٧٣

يتضح من جدول (١٢) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل علي ثبات استمارة الملاحظة.

٢- معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لاستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع باستخدام طريقة التجزئة النصفية كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٣): يوضح معاملات الثبات لاستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	معاملات الثبات
الانتباه السمعي	٠.٨٦
الانتباه البصري	٠.٨٠
الانتباه اللمسي	٠.٨٧
الانتباه الشمي	٠.٨٤
الدرجة الكلية	٠.٨٧

يتضح من جدول (١٣) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل علي ثبات استمارة الملاحظة.

٧- برنامج فنون أدائية لتنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.إعداد الباحثة/ ملحق٧

قامت الباحثة بإعداد برنامج فنون أدائية لتنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع، وقامت بتقسيم مهارات الانتباه الحسي إلي أربعة أبعاد رئيسة (الانتباه السمعي – الانتباه البصري– الانتباه اللمسي– الانتباه الشمي)، وهدف البرنامج إلي تصميم أنشطة فنون أدائية جذابة وشيقة تشجع الأطفال علي المشاركة والتفاعل، وتقوم علي إثارة حواسهم المختلفة لاكتساب المعارف والمعلومات المرتبطة بالموضوعات المحيطة بهم كمفهوم البيت وأسماء أفراد الأسرة وأصواتهم ودور كل فرد منهم وواجباتهم تجاه المحيطين به، وملابس فصول السنة الأربعة، وملابس المناسبات والأماكن المختلفة، والتعرف علي أشكالها وألوانها وملامسها، وأنواع الأطعمة المختلفة، وألوانهم وأشكالهم وملامسهم ورائحتهم، وأسماء الحيوانات الأليفة والطيور الموجودة في بيئته وأصواتهم وحركاتهم وطعامهم والخصائص المميزة لهم في الشكل والملمس.

الفلسفة العامة للبرنامج: تنبثق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال، فالارتقاء بالمجتمع يحدث عن طريق تحقيق مباديء المساواة بين ضعاف السمع وبين أقرانهم الأسوياء كحق من حقوقهم الاجتماعية لتحقيق الاندماج والتكامل في المجتمع الذي ينتمون إليه، والاهتمام بتوظيف إمكاناتهم وقدراتهم وتوفير فرص التنمية لمهاراتهم الحسية وتشجيعهم علي المشاركة في الأنشطة بالمؤسسات المجتمعية المختلفة.

كما تم الاعتماد علي ما أشارت إليه الدراسات العربية والأجنبية من ضرورة إكتساب أطفال الحضانة ضعاف السمع مهارات الانتباه الحسي كخطوة ضرورية لتقليل ظهور المشكلات المعرفية والحركية والاجتماعية والنفسية والأكاديمية والصعوبات التعليمية التي تظهر في المواقف المختلفة في المراحل العمرية اللاحقة.

واعتمدت الباحثة أيضًا عند إعداد برنامج الفنون الأدائية علي بعض **الفلسفات والنظريات التربوية** والتي تؤكد علي أهمية توظيف الأنشطة الأدائية وتوظيف حواس الأطفال وتحفيز انتباههم للتعلم والمعرفة كفلسفة **ديكارت** والتي اهتمت بدور الحواس والانتباه الحسي في التحصيل المعرفي، و**جون لوك** وما سعت إلي التأكيد علي أهمية إدراك العالم عن طريق عمل الحواس المختلفة لتكوين

الأفكار الحسية البسيطة، وبعدها يقوم الوعي بتحليلها لتتولد الأفكار المنعكسة،، كما استخدم الإدراك الحسي ليشمل إدراك الأفكار في عقولنا، ومعاني الألفاظ، والتوافق أو التنافر بين المفاهيم.

كما استندت الباحثة علي مباديء **نظرية التوسيع المرن لسعة الانتباه** في توظيف أنشطة الفنون الأدائية لتحفيز أطفال الحضانة ضعاف السمع نحو المثيرات المختلفة وتدريبهم علي دمج أكثر من مثير حسي في وقتٍ واحد عن طريق زيادة المحفزات المحيطة بهم تدريجيًا، **واعتمدت علي ما أيدته نظرية الانتباه متعدد المصادر** في تدريب أطفال الحضانة ضعاف السمع علي تركيز الانتباه علي التعليمات، والمعلومات الهامة بدون التشتت في حضور المثيرات الحسية المختلفة عن طريق توظيف الأنشطة المتنوعة كالأنشطة القصصية والدرامية والموسيقية والحركية والفنية والتي تناسب احتياجاتهم وقدراتهم المتفاوتة وتشجعهم علي التركيز نحو مصادر المعارف المختلفة. وحرصت الباحثة علي تدريب أطفال الحضانة ضعاف السمع في ضوء **نظرية اختيار الفعل** علي تركيز الانتباه نحو مثيرات محددة لأداء بعض السلوكيات المراد القيام بها كالاستماع إلي تعليمات لعبة حركية محددة لتنفيذها بشكلٍ جيد وعدم توجيه التركيز علي مثيرات تنتج عنها سلوكيات ليست مهمة بالنسبة لهم في وجود المحفزات المتنوعة المحيطة بهم.

أسس بناء البرنامج:

قامت الباحثة بمراعاة بعض الأسس عند إعداد برنامج الفنون الأدائية، وتتمثل فيما يلي:

- ارتباط محتوي برنامج الفنون الأدائية بالأهداف التي وضعت من أجله.
- مناسبة محتوي الأنشطة الأدائية وخصائص نمو الأطفال وقدراتهم وميولهم واحتياجاتهم المعرفية والنفسية والحركية والاجتماعية.
- اختيار أنشطة أدائية مثيرة ومحببة وجذابة تبعث إلي نفس الأطفال البهجة والسعادة.
- بناء محتوي الأنشطة الأدائية علي مشكلات نابعة من واقع الأطفال.
- مراعاة التنوع في موضوعات أنشطة الفنون الأدائية المقدمة بما يتناسب مع الفروق الفردية لكل طفل.
- توظيف المثيرات السمعية والبصرية واللمسية والشمية داخل أنشطة الفنون الأدائية لإثارة الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.
- الاعتماد علي مبدأ الحرية والاختيار في ضوء احتياجات أطفال الحضانة ضعاف السمع.

- التنوع في استخدام أساليب التعزيز المادية، والمعنوية لدي الأطفال مما يشجعهم علي اكتساب المعارف، والقيم، والمهارات المتضمنة داخل البرنامج.
- التنوع في توظيف الاستراتيجيات المختلفة والتي تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال وتتمثل في(الحكي والسرد- الحوار والمناقشة- العصف الذهني-المحاكاة والنمذجة - التعلم التعاوني- تعلم الأقران- لعب الأدوار- الغناء- العمل في مجموعات).
- تنوع أساليب تقويم برنامج الفنون الأدائية من خلال التقويم القبلي باستخدام مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع، واستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي، وتقويم مرحلي أثناء تنفيذ البرنامج عن طريق القيام ببعض التطبيقات التربوية الخاصة بكل نشاط، والتقويم البعدي والتتبعي من خلال القياسات البعدية والتتبعية للمقياس واستمارة الملاحظة.

خطوات إعداد البرنامج:

- **تحديد الأهداف التربوية(العامة والإجرائية) للبرنامج الحالي:**

قامت الباحثة بتحديد أهداف البرنامج لكونه خطوة ذات ضرورة في اختيار محتوي أنشطة الفنون الأدائية، وتحديد الطرق والاستراتيجيات، وإعداد أدوات البرنامج، وتحديد أفضل أساليب تقويم الطفل لتحقيق النتائج المنشودة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، وتتمثل الأهداف فيما يلي:

الهدف العام للبرنامج:

- يهدف البرنامج إلي تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.

الأهداف الإجرائية للبرنامج: وتنقسم إلي ثلاث مجالات تشمل المجال المعرفي، والوجداني، والمهاري، وقد راعت الباحثة عند صياغة الأهداف السلوكية (الإجرائية) تركيزها علي سلوك المتعلم ووضوح معناها، وقيامها بوصف نواتج لأنشطة التعلم، وتحديدها تحديدًا دقيقًا، وقابليتها للملاحظة والقياس.

- **محتوي البرنامج:**

راعت الباحثة أن يتفق مع خصائص واحتياجات ومشكلات أطفال الحضانة ضعاف السمع، وأن تدور أنشطته حول المهارات الأربعة الرئيسية الانتباه السمعي والانتباه البصري والانتباه اللمسي والانتباه الشمي، ويشمل موضوعات مرتبطة ببيئة الطفل كالأصوات والصور والملامس والروائح

المختلفة داخل البيت، وخارجه في الشارع والحضانة والحديقة، وغيرها من الأماكن التي يترددوا عليها، وراعت الباحثة أن تتضمن أنشطة البرنامج مفاهيم البحث الرئيسة، واحتوي البرنامج علي (٣٦) لقاءًا بواقع ٤ لقاءات أسبوعيًا علي مدار (٩) تسعة أسابيع، وتنوعت الأنشطة الأدائية ما بين قصصية ودرامية ومسرحية وموسيقية وحركية وفنية.

وتم تقسيم اللقاءات علي أربعة وحدات رئيسة وتتضح فيما يلي:

- **الوحدة الأولي/ بيتي الصغير:** يتعرف الطفل علي مفهوم البيت ومكوناته، وأفراد الأسرة التي تعيش فيه، وأسماءهم (الأب – الأم – الأخ – الأخت– الجد – الجدة)، وملابسهم، وأصواتهم، ودور كل فرد منهم وواجباتهم تجاه المحيطين بهم.
- **الوحدة الثانية/ ملابسي الملونة:** يتعرف الطفل علي الملابس المتنوعة وأشكالها وألوانها وملامسها، **وملابس** فصول السنة الأربعة، وملابس المناسبات والأماكن المختلفة.
- **الوحدة الثالثة/ طعامي وصحتي:** يتعرف الطفل علي أنواع الأطعمة المختلفة والأغذية الغنية بالعناصر المفيدة لجسمه كالخضروات والفواكه والأسماك، وألوانهم وأشكالهم وملامسهم ورائحتهم، والالتزام بأدواته الشخصية وآداب تناول الطعام.
- **الوحدة الرابعة/ البيئة من حولي:** يتعرف الطفل علي أسماء وأشكال الحيوانات الأليفة والطيور الموجودة في بيئتهم وأصواتهم وحركاتهم وطعامهم والخصائص المميزة لهم في الشكل والملمس، والفرق بين شكل ورائحة وملمس الحصي والرمل والزهور والأشجار.

- **الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج:**

اعتمد البرنامج الحالي علي توظيف بعض الاستراتيجيات التعليمية التي تتناسب مع خصائص واحتياجات أطفال الحضانة ضعاف السمع، وتشمل (الحكي والسرد– الحوار والمناقشة– العصف الذهني–المحاكاة والنمذجة – التعلم التعاوني– تعلم الأقران– لعب الأدوار– الغناء– العمل في مجموعات)

- **المواد والوسائل التعليمية المستخدمة في البرنامج:**

استخدمت الباحثة بعض الأدوات والوسائل المناسبة لخصائص نمو أطفال الحضانة ضعاف السمع وراعت في اختيارها أن تلائم أبعاد ومهارات الانتباه السمعي والبصري واللمسي والشمي وأن تتماشي مع وحدات البرنامج وموضوعاتها كاستخدام القصص السمعية والبصرية المختلفة

والمجسمات وملابس متنوعة لأداء أدوار الشخصيات، وبعض الأدوات الإيقاعية، وأسطوانات مدمجة عليها مجموعة من الصوتيات، وبعض الأدوات لأداء الألعاب والأنشطة الحركية كالأطواق والأحبال والعصي والكرة، وبعض الخامات البيئية كالورق والألوان والمواد اللاصقة وبعض قطع القماش الملونة مختلفة الملامس والعلب القديمة والأكواب والأطباق البلاستيكية.

- **أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج:**

يُعد التقويم عملية منظمة، ومستمرة، وهادفة تشمل ثلاث خطوات القياس، وإصدار الحكم وبعدها يحدث تعديل، أو تغيير، أو تثبيت للسلوك، كما يُعد خطوة إيجابية تهدف إلي تقدير ما أمكن تحقيقه من الأهداف التي تم تحديدها والتخطيط لها مسبقًا.**(ابتهاج محمود طلبة، ٢٠١٢: ٥٦٣)**

واهتمت الباحثة بخطوة التقويم بأنواعها المختلفة القبلي والمرحلي والبعدي، وذلك للحكم علي مدي نجاح برنامج الفنون الأدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع، وللتأكد من مدي مناسبة لقاءات البرنامج مع احتياجات، وخصائص وقدرات الأطفال، ومراعاة الفروق الفردية بينهم والأهداف المخطط لها، ووحدات البرنامج، وتشمل أشكال التقويم ما يلي:

التقويم القبلي: ويهدف إلي التعرف علي قدرات أطفال الحضانة ضعاف السمع وما لديهم من خبرات تعليمية ومعرفة ما يحتاجوه من معلومات، وقيم، ومهارات تتناسب وقدراتهم المختلفة عن طريق تطبيق مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع، واستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي قبل تطبيق البرنامج.

التقويم المرحلي: ويُعرف بالتقويم المصاحب، ويهدف إلي الكشف عن مواطن القوة، والضعف بشكلٍ مستمر من بداية البرنامج، وحتي نهايته ومتابعة سلوك الأطفال أثناء المشاركة في أنشطة الفنون الأدائية، وتفاعلهم معها.

التقويم البعدي: وهدفه معرفة مدي التقدم الذي وصل إليه الأطفال بعد تطبيق أنشطة الفنون الأدائية عن طريق إعادة تطبيق مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع، واستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي، ومقارنة درجاتهم بدرجات القياس القبلي.

عرض وحدات البرنامج علي السادة المحكمين: قامت الباحثة بعرض وحدات برنامج الفنون الأدائية علي بعض السادة المحكمين والخبراء للتأكد من مدي صلاحيته للتطبيق علي عينة البحث الأساسية، ومدي ملائمة الأهداف التعليمية ومحتوي كل لقاء، واقتراح التعديلات المناسبة بالحذف أو الإضافة.

واحتوت الصورة النهائية للبرنامج علي (٣٦) ستة وثلاثون لقاءًا يهدف إلي تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع بواقع ٤ لقاءات أسبوعيًا علي مدار(٩) تسعة أسابيع، وبواقع ساعتان لكل لقاء بإجمالي عدد(٧٢) ساعة، واحتوي كل لقاء علي نشاطين مختلفين مرتبطين بموضوع وهدف اللقاء.

ويوضح الجدول التالي النسب المئوية لاتفاق الأساتذة المحكمين علي لقاءات برنامج الفنون الأدائية:

جدول (١٤): يوضح النسبة المئوية لاتفاق الأساتذة المحكمين علي لقاءات برنامج الفنون الأدائية

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
١	ملائمة أنشطة البرنامج لخصائص واحتياجات أطفال الحضانة ضعاف السمع.	%٩٨
٢	مناسبة الأهداف العامة ومحتوي البرنامج.	%١٠٠
٣	مناسبة الأهداف الإجرائية لتحقيق الهدف العام للبرنامج.	%٩٩
٤	توظيف أبعاد مهارات الانتباه الحسي في أنشطة برنامج الفنون الأدائية.	%١٠٠
٥	مراعاة التدرج في مستوي الأنشطة من السهل إلي الأصعب بما يتناسب مع احتياجات وخصائص أطفال الحضانة ضعاف السمع.	%٩٩
٦	مناسبة الاستراتيجيات التعليمية واحتياجات وخصائص أطفال الحضانة ضعاف السمع.	%٩٨
٧	ملائمة أساليب التقويم لخصائص أطفال الحضانة ضعاف السمع، ومحتوي أنشطة البرنامج.	%١٠٠

نماذج لبعض أنشطة برنامج الفنون الأدائية في لقاءات البرنامج:

موضوع اللقاء: مزرعة الطيور

اسم النشاط: الأرانب الصغيرة

نوع النشاط: قصصي

الأهداف الإجرائية للنشاط:

١- أن يذكر أسماء العناصر ذي الملمس الناعم والخشن.(المجال المعرفي / مستوي التذكر)

٢- أن ينتبه الطفل إلي أصوات طيور المزرعة المختلفة.(المجال الوجداني / مستوي الاستقبال)

٣- أن يقلد الطفل أصوات طيور المزرعة التي استمع إليها.(المجال المهاري/ مستوي الاستجابة الموجهة)

الزمن: ٤٠ دقيقة

الاستراتيجيات المستخدمة: الحكي والسرد- الحوار والمناقشة- العصف الذهني.

الأدوات المستخدمة: مجسمات قماشية لطيور المزرعة- قصة قماشية تفاعلية- مجموعة من الأقمشة – أسطوانة بها مجموعة من أصوات طيور المزرعة.

خطوات تنفيذ النشاط:

التهيئة: تعرض الباحثة علي الأطفال مجموعة من أصوات طيور المزرعة، وتطلب منهم الاستماع الجيد إلي الأصوات وتخمين مصدر الصوت، وذكر أسماء الطيور التي يستمعون إليها، وبعدها تعرض عليهم مجسمات قماشية لمجموعة من الطيور(أرانب – بط – دجاج)، وتطلب منهم لمسها، وتبدأ بالتحدث عن كل طائر وفائدته ومكان معيشته.

محتوي النشاط: تعرض الباحثة علي الأطفال قصة قماشية تفاعلية من خامات البيئة مختلف الملامس، وتبدأ بعرض المشهد، وتطلب من كل طفل أن يلمس العناصر المكونة لكل مشهد، ليشعر بالملمس الخشن والناعم، وتبدأ الباحثة برواية القصة " كان يا مكان كان فيه زمان مزرعة مليانة أرانب كتير، ومن بعيد سمعنا صوت ماما بتنادي سامعين ؟ يلا يا ولادي ياحلوين جبتلكم الأكل بتاعكم بس خلصوا بسرعة علشان هنخرج في الجنينة مع بعض، جري كل الأرانب الصغيرة فرحانين هيه هيه، خس وجزر خس وجزر يلا يا ماما يلا بينا، ردت عليهم ماما وقالت لهم بس لازم نسمع الكلام، وما نبعدش عن بعضنا خالص، وخرجوا الأرانب مع مامتهم وهما مبسوطين وهما ماشيين مع بعض، شافت الأرنبة روبي ورد كتير قالت لنفسها إيه الورد الحلو ده، أنا همشي براحة أشوف الورد من غير ما ماما تشوفني، ومشيت الأرنبة روبي من غير صوت علشان ماما ما تشوفهاش، وفضلت تمشي بعيد بعيد، وفجأة لاقيت نفسها بعدت عن مامتها وأخواتها وقعدت تعيط لحد ما الليل جه اهئ اهئ، وسألت نفسها أنا فين أعمل إيه أعمل إيه ؟ أنا جعانة أووي، ولما طلع الصبح والشمس

نورت المكان فضلت تفتكر الأرنبة الطريق بتاع مزرعتها، و فجأة سمعت صوت مامتها بتنادي عليها وجريت علي مامتها حضنتها و قالت لها أنا آسفة يا ماما بعدت عنكم وماسمعتش كلامك سامحيني.

التقويم:

-تجلس الباحثة وحولها الأطفال، وتضع أمامهم صندوق به مجموعة من الأقمشة مختلفة الملامس، وتطلب من كل طفل أن يلمس كل نوع، ويشير إلي الأقمشة المشابهة لملمس الأرانب التي تم عرضها في القصة.

- تعرض الباحثة علي الأطفال مجموعة من الأصوات لطيور مختلفة، وتطلب من كل طفل أن يصفق عن سماع صوت الأرانب الموجودة في القصة، وتقليدها.

إجراءات البحث:

قامت الباحثة باتباع الإجراءات التالية:

- الإطلاع علي المراجع، والدراسات العربية، والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي.
- تصميم أدوات البحث والتي تشمل علي المقياس، واستمارة الملاحظة، وبرنامج الفنون الأدائية.
- أخذ الموافقات الإدارية للبدء بتطبيق البحث وتحديد المرحلة العمرية لعينة البحث وهي أطفال الحضانة ضعاف السمع من (٣-٤) سنوات.

التجربة الاستطلاعية الأولي:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية أولي لتجربة أدوات البحث، والتأكد من صلاحيتها للقياس حيث قامت بالتطبيق علي(١٠٠) مائة طفل من مجتمع البحث وخارج عينة البحث الأساسية

لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث في الفترة الزمنية(١/٢/٢٠٢٤م – ٤/٢/٢٠٢٤م)، وأعيد تطبيق أدوات البحث مرة أخري للتحقق من ثبات الأدوات.

التجربة الاستطلاعية الثانية:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية في الفترة الزمنية(٥/٢/٢٠٢٤م –٦/٢/٢٠٢٤م) للتأكد من مدي ملائمة برنامج الفنون الأدائية لعينة البحث الأساسية وتحديد الزمن اللازم لتنفيذه، والتعرف علي مدي ملائمة الوسائل والأدوات والاستراتيجيات ووسائل التقويم، وقامت الباحثة بالاستعانة بعدد(٢) اثنتين من معلمات الحضانة بعد تدريبهما علي تطبيق المقياس وحساب درجاته، وتسجيل قوائم الأطفال وملاحظة ومتابعة سلوكياتهم، وتوصلت الباحثة إلي مناسبة برنامج الفنون الأدائية للتطبيق، وترحيب إدارة الحضانة وتوفير المعينات والخدمات اللازمة لتطبيق البرنامج.

القياس القبلي:

قامت الباحثة بإجراء القياسات القبلية لعينة البحث المجموعة التجريبية علي مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع، واستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي في الفترة الزمنية (٧/٢/٢٠٢٤م – ٨/٢/٢٠٢٤م)، وتم الاستعانة باثنتين من المعلمات بعد تدريبهن بمعدل(٥) خمسة أطفال في اليوم الواحد، ولمدة يومين لعدد (١٠) أطفال من المجموعتين التجريبة لمدة (٣) ثلاث ساعات يوميًا.

تطبيق لقاءات وأنشطة برنامج الفنون الأدائية:

قامت الباحثة بتطبيق أنشطة البرنامج والذي يشمل (٤) أربعة وحدات رئيسة، وتدور كل وحدة حول مهارات الانتباه الحسي (الانتباه السمعي – الانتباه البصري– الانتباه اللمسي– الانتباه الشمي) لأطفال الحضانة ضعاف السمع، واحتوت اللقاءات علي ٧٢ نشاط أدائي متنوع ما بين قصصي ودرامي ومسرحي وحركي وموسيقي وفني، ويعقب كل نشاط تطبيقات فردية وجماعية متنوعة ومناسبة لقدرات أطفال الحضانة ضعاف السمع، وذلك في الفترة من (١١/٢/ ٢٠٢٤م – ٢٤/٤/٢٠٢٤م)، حيث تم تطبيق البرنامج علي مدار(٩) تسعة أسابيع بمعدل أربعة أيام أسبوعيًا، بواقع إجمالي(٣٦) ستة وثلاثون لقاءًا، بواقع ساعتان لكل لقاء بإجمالي عدد(٧٢) ساعة.

القياس البعدي:

قامت الباحثة بإجراء القياسات البعدية لعينة البحث المجموعة التجريبية علي مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع، واستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي في الفترة الزمنية (٢٠٢٤/٤/٢٨م –٢٠٢٤/٤/٢٩م) بمساعدة اثنتين من المعلمات بعد تدريبهن بمعدل(٥) أطفال في اليوم الواحد بمعدل(٥) خمسة أطفال في اليوم الواحد، ولمدة يومين لعدد (١٠) أطفال من المجموعتين التجريبة بواقع (٣) ثلاث ساعات يوميًا.

القياس التتبعي:

قامت الباحثة بإجراء القياسات التتبعية لعينة البحث المجموعة التجريبية علي مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع، واستمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي في الفترة الزمنية (٢٠٢٤/٥/٢٩م – ٢٠٢٤/٥/٣٠م) بمعدل(٥) خمسة أطفال في اليوم الواحد، ولمدة يومين لعدد (١٠) أطفال من المجموعتين التجريبة بواقع (٣) ثلاث ساعات يوميًا.

ويتضح فيما يلي البرنامج الزمني لإجراءات البحث الحالي:

جدول (١٥): يوضح البرنامج الزمني لإجراءات البحث

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	التاريخ	
			من	إلي
التجربة الاستطلاعية الأولي	التأكد من مدي ملائمة المقياس واستمارة الملاحظة.	(١٠٠) مائة طفلًا وطفلة من خارج عينة البحث الأصلية.	٢٠٢٤/٢/١م	٢٠٢٤/٢/٤م
التجربة الاستطلاعية الثانية	التأكد من مدي ملائمة برنامج فنون أدائية والأدوات والاستراتيجيات التعليمية ووسائل التقويم المستخدمة.	(١٠٠) مائة طفلًا وطفلة من خارج عينة البحث الأصلية.	٢٠٢٤/٢/٥م	٢٠٢٤/٢/٦م

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	التاريخ	
			من	إلي
القياس القبلي	إجراء القياسات القبلية لعينة البحث (المجموعة التجريبية) علي المقياس واستمارة الملاحظة، وحساب التكافؤ وتجانس العينة علي متغيرات البحث الأساسية.	(١٠) عشرة أطفال (المجموعة التجريبية)	٢٠٢٤/٢/٧م	٢٠٢٤/٢/٨م
تطبيق البرنامج	تنفيذ برنامج فنون أدائية علي عينة البحث(المجموعة التجريبية)	(١٠) عشرة أطفال (المجموعة التجريبية)	/٢/١١ ٢٠٢٤م	٢٠٢٤/٤/٢٤م
القياس البعدي	إجراء القياسات البعدية لعينة البحث (المجموعة التجريبية) علي المقياس واستمارة الملاحظة.	(١٠) عشرة أطفال (المجموعة التجريبية)	٢٠٢٤/٤/٢٨م	٢٠٢٤/٤/٢٩م
القياس التتبعي	إجراء قياس لمتغيرات البحث بعد حوالي شهر من الانتهاء من تطبيق برنامج الفنون الأدائية.	(١٠) عشرة أطفال (المجموعة التجريبية)	٢٠٢٤/٥/٢٩م	٢٠٢٤/٥/٣٠م

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

قامت الباحثة باستخدام بعض الأساليب الإحصائية التالية لحساب في إجراء المعالجات للبحث الحالي، وتتمثل فيما يلي:

- اختبار ولكوكسن للتحقق من صحة فروض البحث لدراسة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في القياسين القبلي والبعدي والتتبعي.
- اختبار كا٢ للتحقق من تجانس أفراد العينة.
- اختبار التحليل العاملي بطريقة فاريمكس (Varimax) للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس واستمارة الملاحظة.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من الكفاءة السيكومترية للمقاييس واستمارة الملاحظة.

- اختبار كايزر – ماير – اوليكن (KMO).

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يلي مناقشة النتائج التي توصل إليها البحث، وتفسيرها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري وتبعًا لفروض البحث المحددة:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول علي أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع في اتجاه القياس البعدي.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن لايجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٦): يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع، حيث ن=١٠

المتغيرات	القياس القبلي– البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتباه السمعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	– ١٠ – ١٠	– ٥.٥	– ٥٥	٢.٨٠٩	دالة عند مستوي ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الانتباه البصري	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	– ١٠ – ١٠	– ٥.٥	– ٥٥	٢.٨٢	دالة عند مستوي ٠.٠١	لصالح القياس البعدي

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتباه اللمسي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٣١	دالة عند مستوي ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الانتباه الشمي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٣١	دالة عند مستوي ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٠٧	دالة عند مستوي ٠.٠١	لصالح القياس البعدي

Z = ٢.٥٨ عند مستوي ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع لصالح القياس البعدي.

و يوضح شكل (٦) الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع.

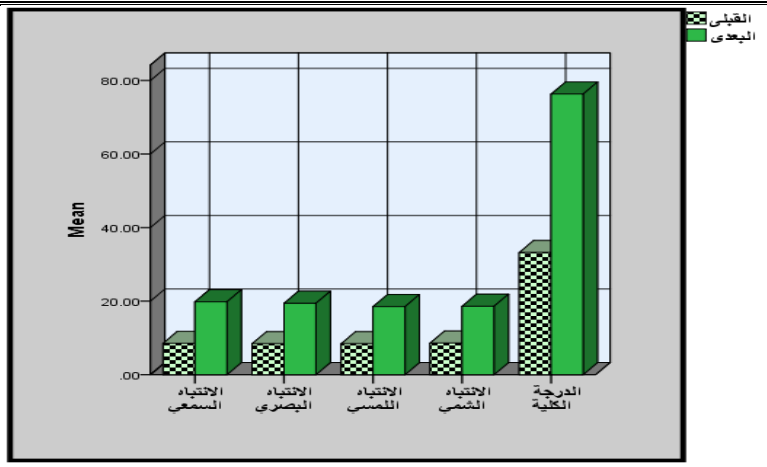

شكل (٦): يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع

تفسير نتيجة الفرض الأول:

وترجع الباحثة تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور إلي فاعلية برنامج الفنون الأدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع، حيث ساعد توظيف الأنشطة القصصية علي إثارة انتباههم وإثارة فضولهم حول معرفة أحداثها وشخصياتها، كما أدي حرصها علي اختيار شخصيات مألوفة ومحببة إلي أنفسهم إلي تحقيق المتعة والتسلية والراحة النفسية بعد الاستماع إلي أحداثها الجذابة، فضلاً عن توظيف القصص المصاحبة بأصوات حيوانات وطيور وتأثيرات موسيقية وصوتية، واستخدام الخامات المختلفة الخشنة والناعمة، مما كان له تأثير إيجابي علي اكتساب المعارف والمفاهيم والقيم المختلفة.

كما ساعد اهتمام الباحثة عند تصميم واختيار قصص لأطفال الحضانة ضعاف السمع إثارة حواسهم البصرية والسمعية والشمية واللمسية عن طريق توفير عناصر الحركة داخل مشاهد القصص واختيار صور الشخصيات بحيث تكون كبيرة وملونة وجذابة وواضحة لهم، والتنويع في تقديم المثيرات الشمية والملامس والأصوات المختلفة مما أدي إلي انجذاب الأطفال وتفاعلهم معها. ويتفق هذا مع ما أكدت عليه **دراسة إيفلين ديركس ولويز ووترز(٢٠١٧) Evelien Dirks & Loes Wauters**، **ودراسة أمل محمد حسونة وآخرون(٢٠١٨)**، **ودراسة ماهيشي راناويرا**

وآخرون (2020)Mahishi Ranaweera et al، **ودراسة إلدون سورنسن وآخرون Eldon Sorensen et al(2023)** علي أهمية توظيف القصص المتنوعة في اكتساب الأطفال ضعاف السمع المفاهيم الرياضية والمعارف العلمية والمفردات اللغوية والقيم الاجتماعية والسلوكيات الصحية والاتجاهات الإيجابية، وتطبيقها في مواقف حياتهم اليومية.

كما ساعد توظيف الأنشطة والألعاب الدرامية علي تحفيز تركيز وانتباه أطفال الحضانة ضعاف السمع، وذلك عن طريق الاستماع لتعليمات كل لعبة، وانتظار كل طفل دوره للتحدث مع الشخصيات المختلفة، والتفاعل معها، والتنفيس عن انفعالاتهم ومشاعرهم المختلفة كالبهجة والفرح والحزن والخوف والاندهاش، وكان لاهتمام الباحثة بتوفير بيئة محفزة للعب الأطفال كالملابس والاكسسوارات والأقنعة المختلفة لأداء الأدوار المختلفة ومواقف مثيرة لحواس الأطفال كأصوات الحيوانات والطيور المختلفة وأصوات أفراد الأسرة ومثيرات شمية مرتبطة بالأحداث الدرامية أثر إيجابي في نجاح البرنامج. ويتفق هذا مع ما أكدت عليه **دراسة أمل محمد حسونة وآخرون(٢٠١٥)، ودراسة ابتهال طارق سعيد وآخرون(٢٠١٨)، ودراسة علا محمد ذكي (٢٠١٩)، ودراسة كارولين ريفي وآخرون (2022)Carolien Rieffe et al** علي دور الأنشطة الدرامية والمسرحية من تمثيل صامت ولعب أدوار وعروض مسرحية في تطوير مهارات وقدرات الأطفال ضعاف السمع العقلية واللفظية والجسمية بما يتناسب مع الفروق الفردية لديهم، والتخفيف من حدة المشاعر والانفعالات السلبية، والاحتفاظ بأثر التعلم لأطول فترة ممكنة.

كما قامت الباحثة بايجاد نسبة التحسن بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٧): يوضح نسبة التحسن بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
الانتباه السمعي	٨.٥	١٩.٨	%٥٧.١
الانتباه البصري	٨.٤	١٩.٤	%٥٦.٧
الانتباه اللمسي	٨.٤	١٨.٥	%٥٤.٥
الانتباه الشمي	٨.٦	١٨.٦	%٥٣.٧
الدرجة الكلية	٣٣.٢	٧٦.٣	%٥٦.٤

ويتضح من جدول(١٧) أن نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور تراوحت ما بين (٥٣,٧%- ٥٧,١%) في اتجاه القياس البعدي، مما يؤكد علي فاعلية برنامج الفنون الأدائية في إثارة الانتباه السمعي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع، وذلك لتحفيزهم علي الاستماع إلي أصوات الإيقاعات والنغمات المختلفة والكلمات الغنائية المختلفة في الأنشطة الموسيقية الجذابة التي تم توظيفها معهم، والربط بين المثيرات المختلفة السمعية والبصرية واللمسية والشمية، كما ساعد تدريبهم علي القيام بالبدء في الغناء عند رؤية إشارة محددة متفق عليها بحركات اليدين وعرض الصور علي تعويدهم علي نقل الانتباه من مثير إلي مثير حسي آخر. وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه **دراسة إريك جورجينسن وإليزابيث ووكر(2019)Erik Jorgensen & Elizabeth Walker**، **ودراسة رانيا حامد حسن(٢٠٢٢)**، **ودراسة هبة عبد الفتاح(٢٠٢٢)**، **ودراسة تشونغها لي وآخرون Chung Ha Lee et al (2024)** علي دور القصص والألعاب الموسيقية في تنمية مهارات الأطفال ضعاف السمع الحسية والمعرفية والحركية والحياتية والانفعالية لكونها أنشطة لا صفية جذابة ومحببة إلي نفوسهم.

كما ساعد توظيف الأنشطة الفنية علي تنمية انتباه أطفال الحضانة ضعاف السمع نحو المثيرات الحسية المختلفة البصرية والسمعية والشمية واللمسية، وأدي استخدام الخامات البيئية متنوعة الملامس والألوان والروائح إلي توفير الفرص للأطفال لاكتشافها وتمييزها ومعرفة الفروق بين كل خامة والأخرى، وتوظيفها في الأعمال الفنية التي يقوموا بإنتاجها، كما كان لحرص الباحثة علي

توجيه الأطفال إلي الخطوات اللازمة لإنتاج العمل الفني أكبر الأثر في إخراجه في شكلٍ متميز وتفاعل الأطفال مع أقرانهم لمشاركة الأدوات والخامات الفنية مع بعضهم البعض، وهذا ما لاحظته الباحثة عند لعب الأطفال بعلب الكرتون والأكواب البلاستيكية وخافضات اللسان والورق الملون وعرض منتجاتهم أمام الباحثة وزملائهم. وهذه النتيجة تتفق مع ما أكدت عليه **دراسة عفت عبد الله ولجين زياد محي الدين (٢٠٢١) ودراسة أليس إس كارتر وآخرون Alice S Carter et al(٢٠٢٢)، ودراسة فاطمة صبحي عفيفي(٢٠٢٢) وكوامي كيري ديابور وآخرون Kwame Kyere Diabour et al(٢٠٢٢)** علي دور الأنشطة الفنية واليدوية في نمو مهارات الأطفال ضعاف السمع التعبيرية والابتكارية والبصرية والجمالية، وتوفير الفرصة للتفاعل مع الخبرات التربوية والفنية بشكلٍ مباشر، واكتشاف طبيعة وخصائص الخامات من حيث اللون والشكل والملمس والتحكم فيها وإعادة استخدامها مرة أخري، مما يساعد علي نمو المهارات الانفعالية والمعرفية والتآزر الحركي.

وراعت الباحثة في اختيار الأنشطة والألعاب الحركية أن تساعد علي تطوير مهارات تركيز وانتباه أطفال الحضانة ضعاف السمع، وتحسين حالاتهم المزاجية والنفسية بشكلٍ جيد عن طريق التخلص من مشاعر القلق والتوتر والغضب، وتحسين مهارات اللياقة الجسمية والمهارات الحركية كالتنسيق بين العينين واليدين أو القدمين، مما كان له أثر إيجابي علي تنمية المهارات الاجتماعية كالعمل الجماعي والتعاون والمشاركة والتواصل مع الآخرين. ويتفق هذا مع ما أكدت عليه **دراسة تشونشياو لي وآخرون(2020)Chunxiao Li et al، ودراسة جينغ تشي ويان تشو Jing Qi & Yan Zhou(2022)، ودراسة كاساندرا نيدرود وإيرين سي شيفر(٢٠٢٣) Cassandra Nedrud & Erin C. Schafer** علي دور الأنشطة الحركية في تنمية مهارات الأطفال الحركية، وزيادة حماسهم ورغبتهم لمواصلة اللعب، وتحفيزهم لتنمية مهارات التواصل والانتباه والملاحظة والإدراك، وتطوير عناصر اللياقة الجسمية، وتنمية ذواتهم، وتدريبهم علي كيفية توظيف أجسامهم بشكلٍ مختلف في الفراغ المحيط بهم.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي في اتجاه القياس البعدي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٨): يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي، حيث ن=١٠

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتباه السمعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٣١	دالة عند مستوي ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الانتباه البصري	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٢٧	دالة عند مستوي ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الانتباه اللمسي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٧١	دالة عند مستوي ٠.٠١	لصالح القياس البعدي

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتباه الشمي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨٤٢	دالة عند مستوي ٠.٠١	لصالح القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥.٥	- ٥٥	٢.٨١٤	دالة عند مستوي ٠.٠١	لصالح القياس البعدي

Z = ٢.٥٨ عند مستوي ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي ٠.٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي لصالح القياس البعدي.

ويوضح شكل (٧) الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي.

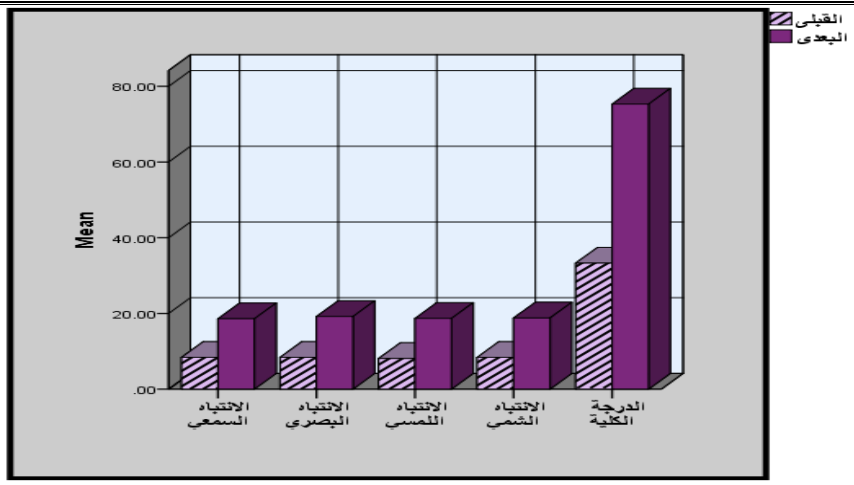

شكل (٧): يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي

تفسير نتيجة الفرض الثاني:

وتعزو الباحثة تفوق درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي إلي نجاح برنامج الفنون الأدائية في تحقيق تقدم ملحوظ في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي الأطفال، حيث لاحظت الباحثة وجود قصور في توظيف الأنشطة التي تساعد علي تنمية مهاراتهم الحسية وتركيز انتباههم الحسي لفترات طويلة علي الرغم من أهميتها باعتبارها مدخل للتعلم واكتساب المعارف والمهارات العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية المختلفة اللازمة لتحصيلهم الأكاديمي، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة **فاطمة سعيد أحمد(٢٠١٧)، ودراسة فكري لطيف متولي(٢٠١٩)، ودراسة كاناميت بوز وآخرون(٢٠٢٢) Canahmet Boz et al، ودراسة كريستينا إم وارد وتينا إم جريكو كالوب(٢٠٢٢) Kristina M Ward &Tina M Grieco Calub، ودراسة جايكيشان جاياكومار وآخرون(٢٠٢٣) Jaikishan Jayakumar et al** علي حاجة الأطفال ضعاف السمع إلي برامج تدريبية وتأهيلية تساعد علي تركيز انتباههم الحسي لفترات زمنية طويلة أثناء ممارسة المختلفة، وتنمية مهارات التكامل البصري الحركي والانتباه البصري والذاكرة التسلسلية البصرية والعلاقات البصرية المكانية، والتدريب علي التركيز علي المنبهات المختلفة لمدة طويلة،

ومتابعة التعليمات المتسلسلة وإنجازها عن طريق التدريب علي استيعاب المتغيرات الحسية من خلال الحواس المختلفة.

ولذلك راعت الباحثة عند التخطيط لإعداد البرنامج أن تدور أنشطته حول مهارات الانتباه الحسي والتي تشمل الانتباه السمعي والانتباه البصري والانتباه اللمسي والانتباه الشمي كالتعرف علي مصدر الأصوات والفروق بين الأصوات القوية والضعيفة، والتركيز علي أكثر من مثير سمعي في وقت واحد، وتقليد الأصوات المختلفة، والتركيز علي الصور المتطابقة والمختلفة في الشكل واللون، وذكر عناصر المشاهد المعروضة أمامهم، ومتابعة الانتباه نحو أكثر من مثير سمعي بصري، والتعرف علي الفروق بين الملامس الخشنة والناعمة، والتفرقة بين أكثر من ملمس في وقت واحد، وذكر الاختلافات في ملامس الأقمشة المعروضة عليه، ونقل الانتباه من رائحة إلي أخري، والتعرف علي الروائح المتشابهة والمختلفة، والربط بين الروائح ومصادرها.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١٩): يوضح نسبة التحسن بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
الانتباه السمعي	٨.٤	١٨.٦	%٥٤.٨
الانتباه البصري	٨.٤	١٩.٢	%٥٦.٢
الانتباه اللمسي	٨.١	١٨.٧	%٥٦.٦
الانتباه الشمي	٨.٤	١٨.٨	%٥٥.٣
الدرجة الكلية	٣٣.٣	٧٥.٣	%٥٥.٧

ويتضح من جدول(١٩) أن نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع تراوحت ما بين (٥٤,٨%- ٥٦.٦%) في اتجاه القياس البعدي، وترجع الباحثة هذا التحسن إلي حرصها علي توظيف أنشطة فردية وجماعية متنوعة ما بين قصصية ودرامية ومسرحية وفنية وحركية وموسيقية تناسب خصائص وقدرات أطفال

الحضانة ضعاف السمع مما عمل علي التخلص من انفعالاتهم وشحناتهم الانفعالية السلبية، وتحسين مستويات الانتباه والتركيز لديهم، والاندماج مع أقرانهم وإبداء الرغبة في التواصل واللعب معهم، وظهر ذلك في استجابات الأطفال عند المشاركة في أداء الأنشطة، حيث ذكر **الطفل(م. م) قائلًا: "إيه الصوت ده" " ده صوت كلب"، وذكر الطفل (أ.م) قائلًا: أنا عاوز لون أحمر زي صاحبي " هلون الرسمة دي بألوان كتير"، بينما ذكر الطفل " ش. ح" قائلًا: " القطة ليها فرو" " دي كوباية سخنة" " أنا عارف أقلد الصوت ده" " أخويا قلد زيي صوت القطة كده"، وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة رانيا حامد حسن(٢٠٢٢)، وكوامي كيري ديابور وآخرون Kwame Kyere Diabour et al(2022)، ودراسة هبه باشا(٢٠٢٢)، ودراسة كاساندرا نيدرود وإيرين سي شيفر(٢٠٢٣) Cassandra Nedrud & Erin C. Schafer** علي أهمية التنويع في توظيف الأنشطة الأدائية الفردية والجماعية في تنمية مهارات الأطفال ضعاف السمع في التعاطف الوجداني مع الآخرين والاندماج في العمل واكتشاف العلاقات البصرية والمكانية، وإثارة حواسهم من خلال لمس وقبض الأشياء وتناولها واستخدامها والتعرف علي أوجه التشابه والاختلاف في الشكل والملمس واللون والمادة والحجم. كل ذلك أثر في تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن درجاتهم في القياس القبلي علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي انه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع. كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢٠): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع، حيث ن=١٠

المتغيرات	القياس البعدي – التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتباه السمعي	الرتب السالبة	–	–	–	–	غير دالة	–
	الرتب الموجبة	–	–	–			
	الرتب المتساوية	١٠	–	–			
	اجمالي	١٠					
الانتباه البصري	الرتب السالبة	–	–	–	–	غير دالة	–
	الرتب الموجبة	–	–	–			
	الرتب المتساوية	١٠	–	–			
	اجمالي	١٠					
الانتباه اللمسي	الرتب السالبة	١	١	١	١	غير دالة	–
	الرتب الموجبة	–	–	–			
	الرتب المتساوية	٩	–	–			
	اجمالي	١٠					
الانتباه الشمي	الرتب السالبة	١	١	١	١	غير دالة	–
	الرتب الموجبة	–	–	–			
	الرتب المتساوية	٩	–	–			
	اجمالي	١٠					
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٢	١.٥	٣	١.٤١٤	غير دالة	–
	الرتب الموجبة	–	–	–			
	الرتب المتساوية	٨	–	–			
	اجمالي	١٠					

Z = ٢.٥٨ عند مستوي ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع.

تفسير نتيجة الفرض الثالث:

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور إلي استمرار أثر تعلم الأطفال، وذلك لحرصها علي توظيف الاستراتيجيات التعليمية المختلفة والمناسبة لقدرات وخصائص واحتياجات أطفال الحضانة ضعاف السمع وتنوعت ما بين الحكي والسرد، والحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والمحاكاة والنمذجة، والتعلم التعاوني، وتعلم الأقران، ولعب الأدوار، والغناء، والعمل في مجموعات.

كما ساعد التخطيط الجيد لوحدات البرنامج بأن يدور موضوعاته حول بيئة الطفل والمحيطين به علي نجاح أنشطة البرنامج، ففي **الوحدة الأولي بيتي الصغير** تعرف الأطفال علي مفهوم البيت ومكوناته، وأفراد الأسرة التي تعيش فيه، وأسماءهم (الأب – الأم – الأخ – الأخت– الجد – الجدة)، وملابسهم، وأصواتهم، ودور كل فرد منهم وواجباتهم تجاه المحيطين بهم، **وفي الوحدة الثانية ملابسي الملونة** تعرف الأطفال علي الملابس المتنوعة وأشكالها وألوانها وملامسها، وملابس فصول السنة الأربعة، وملابس المناسبات والأماكن المختلفة، كما تناولوا في **الوحدة الثالثة طعامي وصحتي** أنواع الأطعمة المختلفة والأغذية الغنية بالعناصر المفيدة لجسمه كالخضروات والفواكه والأسماك، وألوانهم وأشكالهم وملامسهم ورائحتهم، والالتزام بأدواتهم الشخصية وآداب تناول الطعام، وفي **الوحدة الرابعة البيئة من حولي** تعرف الأطفال علي أسماء وأشكال الحيوانات الأليفة والطيور الموجودة في بيئتهم وأصواتهم وحركاتهم وطعامهم والخصائص المميزة لهم في الشكل والملمس، والفرق بين شكل ورائحة وملمس الحصي والرمل والزهور والأشجار.

كما كان لاستخدام الباحثة أساليب التعزيز بشكلٍ مستمر بشكله اللفظي بالكلمات الطيبة، وغير اللفظي بتعبيرات الوجه وحركات الرأس، والجسم، والتعزيز المادي بإعطاء الهدايا والحلوى بشكلٍ مستمر أكبر الأثر في تشجيع الأطفال علي الاستجابة والمشاركة في الأنشطة بشكلٍ أفضل والشعور بالثقة في النفس، وزيادة انتباههم إلي تعليمات الألعاب المختلفة، وتحفيزهم علي التخلص

من الشعور بالخجل والخوف، والاندماج مع أقرانهم والباحثة. وهذا يتفق مع ما أكدت عليه **دراسة جيهان عزام(٢٠١٧)، ودراسة الزهراء مصطفي(٢٠٢٠)** علي أهمية اتباع أساليب التعزيز الإيجابي بعد السلوك والذي يُعرف بالتعزيز المستمر مع الأطفال ضعاف السمع في مرحلة عمرية مبكرة لرفع ثقة الأطفال في أنفسهم واكتساب العادات والسلوكيات المختلفة، وتعزيز نقاط القوة وتقوية نقاط الضعف لديهم، وتشجيعهم علي النجاح وتعديل أدائهم بشكلٍ أفضل.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع علي انه:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢١): يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي، حيث ن=١٠

المتغيرات	القياس البعدي – التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتباه السمعي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١ – ٩ ١٠	١ –	١ –	١	غير دالة	–
الانتباه البصري	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	– – ١٠ ١٠	– –	– –	–	غير دالة	–

المتغيرات	القياس البعدي – التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الانتباه اللمسي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١ – ٩ ١٠	١ –	١ –	١	غير دالة	–
الانتباه الشمي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١ – ٩ ١٠	١ –	١ –	١	غير دالة	–
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	٣ – ٧ ١٠	٢ –	٦ –	١.٧٣٢	غير دالة	–

Z = ٢.٥٨ عند مستوي ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوي ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي.

وتعزو الباحثة عدم وجود فروق بين درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي إلي بقاء تأثير أنشطة الفنون الأدائية علي سلوكيات الأطفال وذلك لاهتمامها بتوظيف الخبرات المباشرة معهم ووسائل التعلم التي تعتمد علي الملاحظات والمشاهدات في خطوات الأنشطة الثلاثة (التهيئة وعرض النشاط والتقويم) عن طريق استخدام المثيرات الحسية المختلفة كأصوات الحيوانات الأليفة والطيور وأفراد الأسرة ونماذج حقيقية من الفواكه والخضروات والأسماك والأضواء والملامس وروائح الأطعمة والعطور والزهور المختلفة، كما اهتمت الباحثة بدمج المثيرات الحسية مع بعضها البعض وتحفيزهم للانتباه إليها لأطول فترة

ممكنة مما كان له أثر إيجابي علي توظيف الأطفال لحواسهم بشكلٍ أفضل وتقريب المفاهيم والمعارف، وتطوير مهارات الانتباه السمعي والبصري واللمسي والشمي لديهم.

وتلك النتيجة تتفق مع ما أشار إليه **رينيه ديكارت" René Descartes"** حول أهمية المعرفة الحسية التي يتم اكتسابها عن طريق الحواس من خلال ملاحظة المفاهيم وصولًا إلي عملية الإدراك، كما اهتم بالحواس ودور الانتباه الحسي في التحصيل المعرفي، فكل فرد يستجيب للاستثارة الحسية بالضوء والصوت ومختلف المؤثرات الأخري. كما أكد **جون لوك "John Locke** " أن الطفل يولد صفحة بيضاء وبعدها يقوم بمرحلة إدراك العالم عن طريق عمل الحواس المختلفة ويتكون ما يسمي بالأفكار الحسية البسيطة، وبعدها يقوم الوعي بتحليلها لتتولد الأفكار المنعكسة، وهذا يسمي بقوة الإدراك الحسي.

كما أن هذا يتفق مع **نظرية التوسيع المرن لسعة الانتباه،** حيث تعتمد علي تحفيز الأطفال نحو المثيرات الحسية المختلفة وتدريبهم علي دمج أكثر من مثير حسي في وقتٍ واحد عن طريق زيادة المحفزات المحيطة بهم تدريجيًا، و**نظرية الانتباه متعدد المصادر** والتي أشارت إلي أنه يمكن توجيه انتباه الأطفال إلي أكثر من مصدر من مصادر المعلومات المختلفة، والتي تمر بمجموعة من العمليات من المعالجة علي المستوي الحسي إلي المعالجة علي مستوي المعني عن طريق توظيف المثيرات الحسية والتي تناسب احتياجاتهم وقدراتهم المتفاوتة وتشجعهم علي التركيز نحو مصادر المعارف المختلفة.

كما ساعد تدريب أطفال الحضانة ضعاف السمع في **ضوء نظرية اختيار الفعل** علي تركيز الانتباه نحو مثيرات صوتية وضوئية ولمسية وشمية محددة للقيام ببعض السلوكيات المراد القيام بها، وعدم تشجيعهم علي توجيه التركيز علي مثيرات تنتج عنها سلوكيات ليست مهمة بالنسبة لهم في وجود المحفزات المتنوعة المحيطة بهم إلي تنمية مهارات الانتباه الحسي نحو المثيرات المحيطة بشكلٍ أفضل، وهذا ما أكدت عليه معلمات وأمهات الأطفال علي أن أبنائهن أفضلوا أكثر وعيًا وتمييزًا للمثيرات الصوتية والبصرية واللمسية والشمية المحيطة بهم، وأكثر رغبة في اكتشاف ما حولهم من مثيرات ومحفزات حسية في الأماكن التي يترددون عليها.

نتائج البحث:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع لصالح القياس البعدي.
- نسبة التحسن لدي المجموعة التجريبية في القياس البعدي أعلي من القياس القبلي علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي لصالح القياس البعدي.
- نسبة التحسن لدي المجموعة التجريبية في القياس البعدي أعلي من القياس القبلي علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور لأطفال الحضانة ضعاف السمع.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية علي أبعاد استمارة ملاحظة المعلمة سلوك أطفال الحضانة ضعاف السمع حول مهارات الانتباه الحسي.

الإستخلاصات: تستخلص البحث في ضوء نتائج البحث ما يلي:

- استخدام أنشطة الفنون الأدائية المتنوعة كان له أثرًا إيجابيًا في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.
- التخطيط الجيد لوحدات البرنامج والتي تدور موضوعاته حول بيئة أطفال الحضانة ضعاف السمع كان له أثر إيجابي في انجذابهم لأنشطته وتفاعلهم معها، مما ساعد علي تنمية مهارات الانتباه السمعي والبصري واللمسي والشمي بشكلٍ أفضل.
- توظيف المثيرات السمعية والبصرية واللمسية والشمية داخل أنشطة الفنون الأدائية ساعد بشكلٍ كبير علي إثارة الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.

- التنوع في استخدام أساليب التعزيز المادية، والمعنوية لدي الأطفال كان له دور كبير في تشجيع أطفال الحضانة ضعاف السمع علي اكتساب المعارف، والقيم، والمهارات المتضمنة داخل البرنامج.
- توظيف الاستراتيجيات المتنوعة والمناسبة لخصائص وقدرات أطفال الحضانة ضعاف السمع كان لها دور في زيادة تحفيزهم للمشاركة في أنشطة البرنامج وتوظيف مهاراتهم في الانتباه والتركيز.
- معدل تقدم أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي أعلي من القياس القبلي لكل من (مقياس مهارات الانتباه الحسي الأدائي والمصور واستمارة الملاحظة) مما يدل علي الأثر الإيجابي لبرنامج الفنون الأدائية في تنمية مهارات الانتباه الحسي لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث واستخلاصاته تقدم الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات علي النحو التالي:

- الاهتمام بتوظيف أنشطة الفنون الأدائية للحد من المشكلات الانفعالية لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.
- عقد دورات تدريبية مستمرة لمعلمات الحضانة عن أنواع الانتباه وتوظيف الأنشطة التفاعلية لتنمية مهاراته لدي الأطفال ضعاف السمع.
- تزويد معلمات الحضانة ببرامج أنشطة أدائية لتنمية المهارات المعرفية والانفعالية والحركية لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع.
- عقد دورات تدريبية لمعلمات الحضانة عن ضعف السمع وكيفية التعامل مع الأطفال ضعاف السمع، وطبيعة الأنشطة المناسبة لاحتياجاتهم والمتماشية مع خصائصهم النمائية.
- عقد دورات تدريبية للأمهات لتوجيههن بالمهارات المعرفية واللغوية والنفسية والاجتماعية التي يحتاج أطفال الحضانة ضعاف السمع إلي اكتسابها، وكيفية التخلص بشكل تدريجي من المشكلات الناتجة عن ضعف السمع لديهم.
- تجهيز المراكز والجمعيات الأهلية بأخصائيين للتعامل الجيد مع فئة الأطفال ضعاف السمع.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

ابتهاج محمود طلبة(٢٠١٢). برامج أطفال ما قبل المدرسة. **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**، جامعة المنصورة، مج١٠، ع١، ص٥٣٧- ٥٦٥.

ابتهال طارق سعيد وآخرون(٢٠١٨). دور الدراما الإبداعية في خفض سلوك التنمر (المتنمر- الضحية) لدي الأطفال المعاقين سمعيا من (٩- ١٢سنة). **مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة**، ع٥٠، ص١-٥٠.

ابراهيم الكوفحي(٢٠٢١). **تحدي الاعاقة الجسدية في نماذج من قصص الاطفال**،عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

أحمد عبد الوهاب الشرقاوي(٢٠١٥). **الفنون والآداب**، الأردن: أمواج للنشر والتوزيع.

أحمد محمد جاد(٢٠١٥). **دمج برنامج تريز في التربية الخاصة**، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

أحمد محمود الحوامدة(٢٠١٩). **إستراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم**، عمان: دار بن النفيس للنشر والتوزيع.

أسامه عبد الرحمن وعبد العظيم صبري(٢٠١٦) **اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك: التشخيص والعلاج**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

إسماعيل محمد الفقي وآخرون(٢٠١٤). **علم النفس التربوي علم النفس والأهداف التربوية . سيكولوجية التعلم . سيكولوجية المتعلم . التقويم التربوي . سيكولوجية التنظيم العقلي**، الرياض: مكتبة العبيكان.

اسماعيلي يامني وقشوش صابر(٢٠١٩). **الدماغ والعمليات العقلية الانتباه والإدراك والتفكير والتعلم والذاكرة**، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

أماني كمال عثمان(٢٠٢٤). **مستحدثات التعلم المستند إلي الدماغ في التدريس (للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة)**، بيروت: دار الكتب العلمية.

أمل محمد حسونة وآخرون(٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي المهارات الاجتماعية باستخدام لعب الأدوار لتخفيض مظاهر العزلة والانسحاب الاجتماعي لدي أطفال ما قبل المدرسة

ضعاف السمع. **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، جامعة بورسعيد، مج٦، ع٦، ص١٩٣- ٢٥٧.

أمل محمد حسونة وآخرون(٢٠١٨). فعالية برنامج قصص إلكتروني لتعديل بعض مظاهر السلوك المشكل للأطفال(٤- ٦) سنوات ضعاف السمع. **المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال**، جامعة بورسعيد، مج١٣، ع١٣، ص١٦١- ٢٠٥.

إيمان عباس الخفاف(٢٠١٥). **اللعب**، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

إيمان يونس العبادي(٢٠٢٠). **كوني اماً مميزة**، عمان: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

جابر عبد الحميد(٢٠١٥). أثر برنامج للانتباه السمعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدي الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم. **مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مج٢٣، ع٢، ص٥٥٥- ٥٨٦.

جيهان عبد الفتاح عزام(٢٠١٧). برنامج قائم علي لغة الجسد للارتقاء ببعض المجالات النمائية لدي أطفال الحضانة ضعاف السمع. **مجلة الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة،جامعة القاهرة، ع٢٧، ص١٥٠-٢٠١.

حكمت أحمد سمير(٢٠١٦). **مسرح الطفل**، عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

حمدي أحمد وعبد العظيم صبري(٢٠١٥). **المؤسسة التعليمية ودورها في إعداد القائد الصغير**، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

خالد النجار(٢٠٢٠). **الذكاء الوجداني لدي الأطفال**، الاسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

داليا جمال(٢٠٢٣). برنامج قائم علي الألعاب التعليمية لتنمية مهارات الاستماع النشط لدي أطفال الروضة ضعاف السمع. **مجلة الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، مج٤٤، ع١، ١٤٣٠- ١٥١١.

رانيا حامد حسن(٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح قائم علي الأنشطة الموسيقية في تحسين بعض المهارات الحياتية لدي الأطفال ضعيفي السمع المدمجين. **المجلة العلمية لكلية التربية النوعية**، جامعة المنوفية، مج٩، ع٣١، ص٧١- ١٥٦.

الزهراء مصطفي(٢٠٢٠). التعزيز الإيجابي للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (دراسة مقارنة). **مجلة الطفولة و التربية**، جامعة الإسكندرية، مج ٤٤، ع١، ص٧٣- ١٣٨.

سالم عبد الله (٢٠١٩). **علم النفس العام(الجزء الأول)**، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

سعاد عبد العزيز(٢٠١٦). **فنون الأداء في التربية الموسيقية والنمو الشامل للطفل**، القاهرة: دار طيبة للنشر والتوزيع.

عادل محمد محمود(٢٠١٧). **صعوبات التعلم المضمون والتحديات**، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.

عبد المطلب أمين القريطي(٢٠١٤). **ذوو الإعاقة السمعية: تعريفهم وخصائصهم، وتعليمهم وتأهيلهم**، القاهرة: عالم الكتب.

عبد الهادي السيد عبده(٢٠٢١). **علم النفس المعرفي الاسس والمحاور**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عفت عبد الله ولجين زياد محي الدين(٢٠٢١). استخدام استراتيجية التخيل الحر في تنمية مهارة الرسم والتصوير لدي ضعاف السمع. **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، مج٧٢، ع٧٢، ص٢٢٥- ٢٤٣، .DOI: 10.33193/JALHSS.72.2021.583

علا حسن كامل سيد(٢٠١٩). برنامج مسرحي تفاعلي لتنمية مفهوم إدارة الذات وعلاقته بمستوي الطموح لأطفال الروضة. **مجلة الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ع٣٢، ص٥١٠- ٥٩١.

علا محمد ذكي(٢٠١٩). استخدام الدراما العلاجية في الحد من العجز المتعلم لدي الأطفال المعاقين سمعيًا. **مجلة الطفولة والتربية**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الاسكندرية، ع٤٠، ص١٥-٦٨.

علي الصمادي ونهله القرعان(٢٠٢٤). **مقدمة في برامج ارشاد الاشخاص ذوي الاعاقة واسراهم**، عمان: دار اليازوري العلمية.

علي عبد الظاهر علي(٢٠١٧). **القصة المعلمة: فن التدريس بالقصة**، القاهرة: دار عالم الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع.

فاضل الكعبي(٢٠٢٠). **المداخل التربوية ومرتكزات التجانس المعرفي في ثقافة الأطفال**، دمشق: دار علاء الدين للنشر والتوزيع.

فاطمة سعيد أحمد(٢٠١٧). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الوعي الصوتي لدي الأطفال ضعاف السمع لتحسين مهارات اللغة التعبيرية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج٢٧، ع٩٥، ص٢٤٥-٣٠٠.

فاطمة صبحي عفيفي(٢٠٢٢). برنامج أنشطة فنية ويدوية في تنمية بعض مهارات إعادة تدوير مخلفات البيئة لطفل الروضة ضعيف السمع. **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعةبني سوسف، مج٤، ع٧، ص١١٩- ٢٣٨.

فاطمة عبد الرحيم النوايسة(٢٠١٥). **أساسيات علم النفس**، الأردن: دار الناهج للنشر والتوزيع.

فكري لطيق متولي(٢٠١٩). **استخدام تقنيات الليزر لتنشيط الانتباه لدي الأطفال زارعي القوقعة من المعاقين سمعياً**. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، مج٣، ع٧، ص٦٣-٩٢.

فوزي سمارة(٢٠١٧). **التفاعل الصفي**، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

كريم منصور عسران(٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم علي التكامل الحسي في تحسين الانتباه المشترك وأثره علي التواصل الاجتماعي لدي أطفال اضطراب التوحد. **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق، مج١١، ع٤١، ص١٥٤- ٢٢٦).

محمد الطوبجي(٢٠١٨). **مهارات مقدم البرامج الكاريزما، الصوت، الجسد**، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

محمد عثمان محمد(٢٠١٩). استخدام التكامل الحسي في تنمية مهارات الانتباه والإدراك للأطفال ضعاف السمع ذوي زراعي القوقعة الإلكترونية. **مجلة العلوم العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، مج٢، ع٣، ص١٣٣-١٧٧.

محمد محمود(٢٠١٨). **أبجديات علم النفس العصبي الاكلينيكي**، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

مدحت عبد الرازق(٢٠١٧). **علم النفس بين التراث والمعاصرة**، القاهرة: دار الكتب العلمية.

مصطفي عبد السلام(٢٠٢٣). **الإعاقة السمعية**، عمان: دار اليازوري العلمية.

مصطفي محمد عبد العزيز وآخرون(٢٠١٩). **الفن وذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

منال البارودي(٢٠١٥). **البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

ميرفت محمود(٢٠١٥). **تطوير المناهج**، عمان: مركز ديبونو لتعلم التفكير.

نبيل جاد عزمي، ونسرين أبو عمار(٢٠٢١). **الإدراك البصري**، القاهرة: المركز الأكاديمي العربي للنشر والتوزيع.

نجاة فتحي سعيد(٢٠١٧). **الإعاقة السمعية وعادات العقل**، القاهرة: دار الأنجلو المصرية.

هالة الأبلم(٢٠١٦). **أسرار العلاج بالسيكودراما**، دبي: دار الهدهد للنشر والتوزيع.

هبة الله داوود(٢٠١٥).). **الدليل الشامل في التعامل مع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه**، عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

هبه باشا(٢٠٢٢). برنامج أنشطة أدائية لتنمية الذكاء الاجتماعي لأطفال الروضة ضعاف السمع. **مجلة التربية وثقافة الطفل**، مج٢٣، ع٤، DOI: 10.21608/jkfb.2022.322752.

هبه عبد الفتاح مسعد(٢٠٢٢). دراسة تحليلية لمؤسسة الموسيقي والصم وإمكانية الإفادة منها للصم وضعاف السمع بمصر. **مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية**، مج٨، ع١٥،كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.

هشام عبد الحميد، نرمين عبد الوهاب(٢٠٢٣). **دليل المجتمع لدمج وتمكين ذوي الهمم**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

هلا السعيد(٢٠١٦). **الاعاقة السمعية دليل علمي و عملي للاباء و المتخصصين**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

يمني طريف الخولي(٢٠١٧). **فلسفة العلم في القرن العشرين الأصول- الحصاد - الأفاق المستقبلية**، القاهرة: مؤسسة هنداوي.

يوسف لازم كماش(٢٠١٨). **استراتيجيات التعلم والتعليم، نظريات -مباديء- مفاهيم**، الأردن: دار دجلة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Agyajit Singh(2019). **Understanding Human Behaviour**, Delhi, Sanya computers.

Alice S Carter et al(2022). Developmental Outcomes in Early-Identified Children who are Hard of Hearing at 2 to 3 Years of Age. **National library of medicine**, 42, N0.5,Pp. 1238–1252. doi: 10.1097/AUD.0000000000001012.

Belinda Winder et al(2024). **Essential Psychology**, UK: C&M Digitals Ltd.

Camilla Hallinan et al(2020). **How the Brain Works The Facts Visually Explained,** Great Britain: Dorling Kindersley Limited.

Canahmet Boz et al(2022). Thr research relationship between hearing and attention in hearing impaired individuals with ADHD comorbidity and the effect of hearing aids on the development of attention.**Journal of Turkish Social Sciences Research**, Vol.7, No.2,

Carol Ann Flexer & Elizabeth Bingham Cole(2020). **Children with Hearing Loss Developing Listening and Talking, Birth to Six**, USA: Plural Publishing.

Carol Beck Carter et al(2022). **Innovative Methods for Applied Drama and Theatre Practice in African Contexts: Drama for Life**, UK: Cambridge Scholars Publishing.

Carolien Rieffe et al(2022). Being Deaf in Mainstream Schools: The Effect of a Hearing Loss in Children's Playground Behaviors. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, Vol.9, No.7, Doi. 10.3390/children9071091.

Cassandra Nedrud & Erin C. Schafer (2023). Physical Activity in Children With Hearing Loss: A Systematic Review. **Pediatric Hearing and Hearing Disorders**, Vol.8, No.5, Pp. 1019-1026, Doi. https://doi.org/10.1044/2023_PERSP-23-00004.

Cheryl DeConde Johnson& Jane B. Seaton(2021). **Educational Audiology Handbook,** USA: Plural Publishing, Incorporated.

ChungHa Lee et al(2024). A Way for Deaf and Hard of Hearing People to Enjoy Music by Exploring and Customizing Cross-modal Music Concepts. CHI '24: **Proceedings of the 2024 CHI Conference on Human Factors in Computing Systems**, No.726, Pp.1-17, Doi.https://doi.org/10.1145/3613904.3642665.

Chunxiao Li et al(2020). Physical Activity of Children and Adolescents with Hearing Impairments: A Systematic Review. **International Journal of Environmental Research and Public Health,** Vol.17, No.12, Doi:10.3390/ijerph17124575.

Dalwinder Singh(2021). **Sports Management and Curriculum Design in Physical Education**, India: Friends Publication.

David J. Connor & Jan W. Valle(2019). **Rethinking Disability A Disability Studies Approach to Inclusive Practices**, New York: Routledge.

David K. Brown & Gary Weismer(2021). **Introduction to Communication Sciences and Disorders The Scientific Basis of Clinical Practice**, Canada: Friesens Corporation.

Donatella Tomaiuoli et al(2024). Multisensory Training Intervention for Hearing Impaired Children: Preliminary Results of a Pilot Study.

CHI Conference on Human Factors in Computing Systems, No.246, Pp.1-7, https://doi.org/10.1145/3613905.3650734.

Eldon Sorensen et al(2023). Story Generation and Narrative Retells in Children: Who Are Hard of Hearing and Hearing Children. **Journal of Speech, Language, and Hearing Research,** Vol.66, Pp. 3550–3573, Doi. https://doi.org/10.1044/2023_JSLHR-23-00084.

Erik Jorgensen & Elizabeth Walker(2019). Music Participation Among School-Aged Children Who Are Hard of Hearing. **American Journal of Audiology**, Vol.28,No.4, Pp. 908- 926, Doi. 10.1044/2019_AJA-19-0058.

Evelien Dirks & Loes Wauters(2017). Interactive Reading with Young Deaf and Hardof-Hearing Children in eBooks Versus Print Books. **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, Vol.22, No2, Pp. 243–252, Doi. https://doi.org/10.1093/deafed/enw097.

Gary McPherson(2022). **The Oxford Handbook of Music Performance**, UK: Oxford University Press.

Gianfranco Denes & Luigi Pizzamiglio). **Handbook Of Clinical And Experimental Neuropsychology**, New York: Routledge.

Guofeng Shen & Millicent M. Musyoka(2023). **Advocating and Empowering Diverse Families of Students with Disabilities Through Meaningful Engagement**, Pennsylvania: IGI Global.

Jaikishan Jayakumar et al(2023). Visual Perception and Attentional Skills in School-age Children: A Cross-Sectional Study of Reading

Proficiency in the Hearing Impaired. **Indian J Community Med**, Vol.48, No.4, Pp.544- 549, doi: 10.4103/ijcm.ijcm_204_22.

Jennifer Guest(2017). **The Art Activity Book for Psychotherapeutic Work 100 Illustrated CBT and Psychodynamic Handouts for Creative Therapeutic Work,** London: Jessica Kingsley Publishers.

Jerry K. Hoepner & Margaret Lehman Blake(2023). **Clinical Neuroscience for Communication Disorders Neuroanatomy and Neurophysiology**,China: Plural Publishing Inc.

Jing Qi & Yan Zhou(2022). Effectiveness of Interventions on Improving Balance in Children and Adolescents With Hearing Impairment: A Systematic Review. **Frontiers in Physiology**, Vol.13, Doi: 10.3389/fphys.2022.876974.

Kathryn H. Kreimeyer& Shirin D. Antia (2015). **Social Competence of Deaf and Hard-of-hearing Children**, UK: Oxford University press.

KHRITISH SWARGIARY(2024). EDUCATIONAL PSYCHOLOGY, UK: Scholars Press.

Kristina M Ward &Tina M Grieco Calub(2022). Age and Hearing Ability Influence Selective Attention During Childhood. **PMC,** Vol.43, No.4, Pp. 1125-1138, doi:10.1097/AUD.0000000000001164.

Kristy Irvin(2016). **ABC's of Performing Art Leading People to Christ Through Creativity**, USA: Lulu publication.

Kwame Kyere Diabour et al(2022). Art education for learners with special educational needs: case study of visual Artefacts produced by

hearing impaired pupils of tettch ocloo state school for the deaf. **European Journal of Special Education Research**, Vol.8, No2, DOI: http://dx.doi.org/10.46827/ejse.v8i2.4210.

Mahishi Ranaweera et al(2020). The effectiveness of using multi-sensory children's stories on vocabulary development in young deaf and hard-of-hearing children. **Deafness & Education International**, Vol.23, No.2, Pp. 145-168, Doi. https://doi.org/10.1080/14643154.2020.1808275.

MANGAL SHUBHRA(2019). **Creating an inclusive**, Delhi: PHI Learning Pvt. Ltd.

Mangey Ram& Vijay Kumar(2021). **Predictive Analytics Modeling and Optimization**, New York: CRC Press.

Mustapha Mouloua & Peter A. Hancock(2019). **Human Performance in Automated and Autonomous Systems Current Theory and Methods**, New York: CRC Press.

Neil Armstrong & Willem Van Mechelen(2023). **Oxford Textbook of Children's Sport and Exercise Medicine**, UK: OUP Oxford.

Pardess Mitchell(2023). **Stress Management Developing Resilience in an Evolving World**, USA: Human Kinetics.

Rob Barnes(2015). **Teaching art to young children**, New York: Routledge.

Robert Ward (2023). **Fostering Attention: Make your child more focused,** Self Publisher: https://www.google.com.eg/books/edition/Fostering_Attention_Make_your_child_more/KFvNEAAAQBAJ?hl=en&gbpv=1.

Sarah McLean(2017). **The Power of Attention Awaken to Love and Its Unlimited Potential with Meditation,** UK: Hay House.

Sebastian Watzl, (2017). **Structuring Mind The Nature of Attention and how it Shapes Consciousness**, UK: Oxford University press.

Stephen Babu(2018). **Psychology for Nurses**, Second Edition – E–Book, India: GW Tech.

Ted Nannicelli(2020). **Artistic Creation and Ethical Criticism**, UK: Oxford University press.

Vidya Shimladka(2021). **Deśa Kāla Emerging Trends in Performing Arts** Vol II, USA: Lulu publication.

Wendell Hanna(2016). **The Children's Music Studio: A Reggio–inspired Approach**, UK: Oxford University press.

Wolfgang Donsbach(2015). **The Concise Encyclopedia of Communication,** UK: John Wiley & sons.

Yanna Popova(2015). **Stories, Meaning, and Experience Narrativity and Enaction,** New York: Routledge.